الفصل الرابع

مجلات:

- فتاة مصر صادرة عام ١٩٣٠
- مجلة الثريا صادرة عام ١٩٣٤
- المصرية صادرة عام ١٩٣٦
- المهرجان صادرة عام ١٩٣٧
- الفتاة صادرة عام ١٩٣٧
- الطالبة صادرة عام ١٩٣٨
- الحديقة والمنزل صادرة عام ١٩٣٨

obeikan.com

obeikan.com

مجلة

فتاة مصر

الصادرة عام ١٩٣٠

الأديب الكبير

مصطفى صادق الرافعى

أحد كبار كتّاب المجلة

مجلة

فتاة مصر

لصاحبتها هانم محمد العسقلاني

الصادرة عام ١٩٣٠

في الخامس عشر من فبراير عام ١٩٣٠ صدرت مجلة "فتاة مصر" لصاحبتها هانم محمد العسقلاني مجلة أدبية أخلاقية تاريخية فنية - نصف شهرية ومقر إدارتها يقع في المدرسة الابتدائية الصناعية لتعليم البنات فن السجاد رقم ١٦ سكة رحبة عابدين - القاهرة - ومكتوب تحت عنوانها شعار المجلة هو :

"البنـــت مدرســـة إذا أعـــددتها

أعـــددت شـــعباً طيـــب الأعـــراق

الاشتراكات بها ٥٠ قرش صاغاً سنوياً - ٣٠ قرشاً للطلبة والطالبات - وفي مقدمة العدد الأول قالت السيدة/ هانم محمد العسقلاني:- " سلكت هذا السبيل- سبيل الصحافة- لاعتقادي أنه خير سبيل تقوم به سيدة لخدمة بلادها خدمة أخلاقية- أدبية عامة - إذ الصحافة مرشدة الأمم في كل عصر وجيل - وهذه الخدمة الأخلاقية تلائم تكويني الخاص فقد خصصت نفسي للتعليم والإرشاد ووقفت حياتي على التربية والتهذيب ولكن كان ذلك في منطقة ضيقة ومساحة محدودة هي دور التعليم لهذا جئت إلى الصحافة أطرق بابها إنجازاً لما اعتزمت من العمل لإسعاد قومي وعشيرتي- وأنا بهذا إنما أترك حياة ضيقة المجال إلى حياة واسعة النطاق مختلفة النواحي.

اشتملت المجلة على العديد من الموضوعات لكل التي وردت في العدد المجلة الأول وهي "العبقرية" "وتحية للطيار المصري صدقي" - القصصي الفني للأستاذ "محمود العزب

موسى - "حياة الأديب في مصر" "العلوم والمستقبل" - "قيم أكتب" - "الملكة حتشبسوت" - المرأة والصحافة - في التأليف المسرحي - الموسيقي - صرخة ألم للأستاذ مصطفى صادق الرافعي - المساواة بين المرأة والرجل للأستاذ الدكتور أحمد بيلي" فتاة مصر والصحافة - أدب عصري مصري - عقيدة المصريين أصل حضارتهم. فوائد التمثيل - وفي عدد المجلة الثالث تناولت المجلة أزمة الزواج تناولاً موضوعياً من كافة الجوانب - كذلك مقال عن "يوم مدارس البنات" الأولية والراقية - "تربية البنات" .. حيث قالت المحررة عن ذلك الموضوع:- "لقد خلقت البنت شريكة للرجل في حياته يقوم عليها مرشداً وقائداً وتقوم بفروض المحبة والأخوة صغيرة ثم بفروض الزوجية والأمومة كبيرة - خلقت للمنزل ترسل من فيض أنوثتها الملائكية بهجة ونوراً وتخرج حبها للرجل من حيز المعقول إلى حيز المحسوس كتأديتها لمتطلباته والعمل على راحته وتربية أبنائه - والحرص عليهم حتى النمو ومبلغ الأزهار والبنت محتاجة للعلم لنفسها ولمنزلها فمنزلها الذي يقيدها أن يكون عليها مما يتوافق مع حاجة ذلك المنزل جنباً إلى جنب وللبنت وظيفة هائلة في شكلها الخارجي هامة .. في جوهرها الأصلي فهي أس تدعم عليه الحياة ألا وهي تربية الطفل والانفراد بتلك التربية زمناً ليس باليسير ثم الاشتراك مع المدرس أو المربي الذي يكون أداة لما تكون البنت قد ملكت فيه الناصية وغرست فيه النواة الأولى والبذرة الصالحة ووضعت الحجر الأساسي ومركزاً كهذا يتطلب من العلم الصحيح قدر لا يستهان به بل يجب العناية إلى تعيين نزعته - وتحديد قيمته - وتمحيص قوته ووزنه بميزان الحكمة.

وكتب علي فكري الأمين الأول لدار الكتب المصرية عن "العفاف" قائلاً:

"العفاف إذا لم يكون طبعاً في المرأة فكل الوسائل التي تتخذ لإيجاده فيها باطلة كما قال بعض الأدباء:- العفاف الحقيقي لا يحتاج إلى حارس ولا يدعو لوضع المرأة بين أربعة حيطان" - وقال آخر:- "لا يوجد من عفيفات النساء إلا اللواتي يرغبن حقيقة في العفاف" وقال آخر:

"العفاف لا يكون إلا من اللواتي توفر لهن الظروف كل الوسائل العاملة على فقده وتقو بهن الفضيلة مع ذلك على الاحتفاظ به"، وقال آخر:- "الإمساك فضيلة تمنع النفس عن الاستسلام إلى الشهوات المحرمة والإفراط في اللذات المحللة - فالامتناع عن الشهوات المحرمة هو ما يسمونه الصيانة والحياد فإذا تجاوز ما وراء هذا الحد وتناول اللذات المحللة سمى طهارة وعفاف...".

كانت المجلة إلى جانب عرضها للموضوعات المتعلقة بالمرأة... تحرص على تنويع موضوعاتها... فكانت تنشر الشعر - وموضوعات إرشادية صحية وأبواب للنقد والتقريظ - إلى جانب موضوعات دينية وأزجال فيها ما جاء تحت عنوان **"يا خسارة الحسن في اللي مش شريف"** حيث قال الزجال:

يـاللي بتلـوم بنـت مـصر أقـصر كلامـك

بنـت مـصر ف.. عرضـها حلـوة وأبيـة

في عفافهـــا في شرفهـــا ف.. الأمانـــة

عـذرها عفـة مـاهش .. ف.. الأجنبيـة

بنـــت مـــصر إن كنـــت تعرفهـــا شريفـــة

يتوارثهـــا النـــسل عـــن مجـــد الـــسلف

خلـــه موروثـــة وحميـــة مـــصراوية

وبعلهـــا راجـــل غيـــور عنـــده شرف

مجـد خوفـو ومجـد مينـا ومجـد خفـرع

كلهـــم لـــيهم تـــاريخ حـــا ـو إتعـــرف

أمـــ ناضـــجة بنتهـــا خفـــظ عفافهـــا

وتراعيـــه مـــن كـــل أنـــواع التلـــف

مهما مشيت بالمحزق والمخرق

أو بمنديل حلو خرج النجف

وبعد فقد كانت مجلة "فتاة مصر" الصادرة بمصر عام ١٩٣٠ - ذات طابع متميز أفسحت لكثير من كتّاب عصرها أمثال الأستاذ مصطفى صادق الرافعي - إبداء رأيهم في كافة القضايا المتعلقة بالمرأة المصرية.. والمناخ العام لفترة الثلاثينيات كما كانت هانم محمد العسقلاني صاحبة امتياز المجلة ورئيسة تحريرها شخصية مثقفة ذات فكّر متقدم ولم تخرج آراءها عن المألوف بالنسبة لتربية البنات ولم تنجرف في التيارات السائدة في تلك الفترة التي تدعو لسفور المرأة وتقليدها المرأة الأجنبية - بل وجدناها توصي في كافة مقالاتها للتمسك بالتقاليد الشرقية والإسلامية.

اهتمت الصحافة النسائية المصرية في ثلاثينيات القرن الماضي بإبراز كافة قضايا المرأة المصرية وهذا ما نجده واضحاً في مجلات الثريا (عام ١٩٣٤) - المصرية "عام ١٩٣٦" - والمهرجان "عام ١٩٣٧" - والحديقة والمنزل "عام ١٩٣٨" وقبل ذلك مجلة فتاة مصر "عام ١٩٣٠" وغيرها...

وفي نفس تلك الفترة نجد أن المجلات والصحف المصرية ذات الطابع السياسي الأسبوعية تتناول بين الحين والحين نقد تصرفات المرأة المصرية وعلى سبيل المثال نجد جريدة "الشعلة" قد خصصت باباً بها شبه ثابت يحمل عنوان "مصر أم العجايب" خصصته لنشر الأزجال الساخرة الجريئة التي تهاجم العادات والتصرفات المصرية غير المستحبة ومن ضمن ما تناولته بالنقد الزجلي - المرأة المصرية وهو ما جاء بأحد أسدادها تحت عنوان:

تلقي السفور للجميلة أما الحجاب للكئيبة

حيث قال الزجال المجهول:

إســـــمع ولم الحجايـــــب علـشان ح أقـول لـك كـلام
عـــن مـــصر أم العجايـــب وأهـــل مـــصر الكـــرام
حريمنـــا أحوالهـــا نيلـــة لهـــم عوايـــد غريبـــة
تلقـــى الـــسفور للجميلـــة أمـــا الحجـــاب للكئيبـــة

***

تغطـــي لـــك دماغهـــا إنـــشا الله تكـــشف "بزازهـــا"
ف .. الـــسكة تـــصبغ صـــداغها وقـــردة في البيـــت لجوزهـــا

***

والواحـــدة لمـــا تـــروح تعـــزي في نطـــع خامـــل
مـــن بعـــد ســـاعتين تنـــوح بـــــالنطم لازم تجامـــــل

ومرت الأيام وزادت كثير من عادات النساء الخاطئة شراسة نظراً لتغلغل حضارة الافرنج بين نسائنا اللائي أصبحن عبيداً للموده.. ولمستحضرات التجميل.. ومحاكاة الحضارة الغربية والإيمان بأنها المثل الأعلى للتقدم والرقي.. بينما ظهر فريق آخر من نساء مصر تميز بإتباع أوامر الدين والابتعاد عن نواهيه وسار كل فريق منهن في طريقه لنشاهد كل النوعيات النسائية في حياتنا المعاصرة...

وجدير بالذكر أنه فى عام ١٩٣٠ أصدرت تفيدة علام – مجلة نسائية أطلقت عليها اسم "أمهات المستقبل" استمرت فى الظهور لمدة قصيرة... ثم توقفت بعد ذلك.

***

مجلة الثريا

الصادرة عام ١٩٣٤ – ١٩٣٧

محمد طلعت حرب

أحمد عبود باشا

الفنانة آسيا

الفنانة بهيجة حافظ

الشاعر محمد يونس التاضى

قاسم أمين

مصطفى النحاس باشا

سعد زغلول باشا

الأميرة فاطمة إسماعيل

ملك حفنى ناصف

مجلة الثريا

الصادرة في عام ١٩٣٤

برئاسة تحرير ثريا عبد الله حسون ظهر العدد الأول من مجلة "الثريا" عام ١٩٣٤ ووصفت نفسها أنها مجلة "أسبوعية - نسائية - أدبية - أخلاقية - فكاهية - مصورة جامعة" شعارها "تعمل على رفع شأن الفتاة المصرية" وتنوعت موضوعاتها خلال سنوات إصدارها ما بين أعوام ١٩٣٤ - ١٩٣٧ ومن موضوعاتها ما جاء تحت العناوين الآتية:- "الفتاة وكيف تكون" - "المرأة المصرية ونصيبها من النهضة النسائية" بمناسبة مرور أعضاء الاتحاد النسائي الدولي بمصر.. "تعدد الزوجات" - "المؤتمر النسائي" - "رأي لقاضي إنجليزي" - بالإضافة إلى صفحات فكاهية وعن شئون المرأة المنزلية - وشئون الجنس اللطيف إلى جانب عرض لبعض الشخصيات الشهيرة في المجتمع في هذا الزمان أمثال أحمد عبود باشا - محمد طلعت حرب باشا - ومن النساء هدى شعراوي - الفنانة آسيا - والفنانة بهيجة حافظ.

ونشرت المجلة آراء كتاب وكاتبات أجنبيات في مسألة تحرير المرأة المصرية - ونصائح لصالح حياتها حيث جاء بصدد الصادر من المجلة الصادرة في ٣٠ مارس ١٩٣٥ - اثنى عشر نصيحة كتبتها الكاتبة الفرنسية مارت أولين تحت عنوان "**نصائحي إلى الفتيات**" - أشارت فيها إلى وجوب التزام الفتاة بطاعة الزوج في غير ما حرم الله - لأن الطاعة دليل الحب الصادق والابتعاد عن التبذير والإسراف وأن يشمل حبها والدة الزوج - وكل أسرته - والابتعاد عن معارضة الزوج لأن معارضته هي السبب الأول في معظم الخلافات البيتية وأنه لابد من اعتناق المبدأ المقدس وهو غاية الأسرة وهو العناية بمستقبل الأولاد والإيمان بأن السعادة في القناعة. وليست في الغنى والثقة في أن الجمال يكون في الروح والخلق لا في الوجه أو البدن والالتزام بالوفاء للزوج للأبد - لا بالجسد فقط بل بالفكر والروح معاً والصلاة لله فقط ولو مرة واحدة في اليوم".

وعندما نتأمل نصائح تلك الكاتبة الفرنسية.. المذكورة عالية - نجد أنها شبه متماثلة إلى حد كبير مع القيم الإسلامية ولكنها مكتوبة بقلم نسائي غربي.

تحيتي...

لمجلة "الثريا"....

وفي عدد المجلة الصادر في ٥ أبريل ١٩٣٦ أرسل الزجال الكبير والأستاذ الجليل محمد يونس القاضي زجلاً نشرته المجلة قال فيه:

الشاعر محمد يونس القاضي

في سماء المجد لاح نجم الثريا ... وهداني لاجتلاء نور الأدب
و(هلال) الدنيا صافحها وحيا ... والفؤاد طائر يرفرف م الطرب
صفحة ضيها أبهى من خد العروس ... وجمال يسبي أرباب النهي
دي (ثريا) ف حسنها تفوق الشموس ... جمل من "أنشأها" حلوه وأبهه

همه مشكورة لصاحبتها الجليلة

دي وعاء للعلم نبراس للصحافة ... تخدم المصرية وترقى البلاد
كل موضوع فيها عنوان للطافة ... وعجباني الظرف بين أهل الوداد
همة مشكورة لصاحبتها الجليلة ... والمجلة لفكرها طبعا مرايه
الرجال قالوا ما باليد حيلة ... أنت فقتينا وكان النصر غاية

دي جهود مضنية بتخوف رجال ... تبقى سهله لو تريدها الآنسة

كل شيء يخضع لها تخلق جمال ... وسرور فوق الوجوه العابسة

فكر أصحاب التجارب في الحياة ... ونصايح حلوه فى قالب جميل

لما تقرأها الفؤاد يبلغ مناه ... وانتشارها في البلد أكبر دليل

دي نتيجة نهضة المرأة الشريفة

زينة حلوة في خدود الغانيات ... وسمير في الوحدة مؤنس في السفر

وكلامها فتافيت سكر نبات ... صنفها وحده يفوق المفتخر

دي نتيجة نهضة المرأة الشريفة ... وثمار العقل في روضته أدب

كل حاجه في مجلتها لطيفة ... تستفيد بجهادها أيام العرب

هي تستاهل مساعدتها تملي

ربنا يديمها لنا روضة مثمرة ... نجني منها الزهور العاطرة

بين مجلتنا الثريا النيرة ... في بيانها وأدبها ساحرة

بدي لو أصفها اكتب في صحيفة ... من صحف موسى وإبراهيم بسرعة

وقلم م الجنة مش أقلام مخيفة ... والمداد من دمعي وأوصفها بصنعه

اعذروني لو عجز مره يراعي ... دي مقامها واحترامها شيء كثير

بدي أوصف وصف ما يكونشي صناعي ... وصف من معدنها ما يكون لوش نظير

هي تستاهل مساعدتها تملي ... أما تشجعيها ده رفعه للمواهب

في الصحافة غيرها زهره لو يجلي ... هي بقى زهرها حلو العواقب

محمد يونس القاضي

وفي العدد الثامن من السنة الثانية الصادر من مجلة "الثريا" في ٣٠ مارس عام ١٩٣٥

كتبت رئيس تحرير المجلة المقال التالي:

جهاد المرأة المصرية لحريتها

وعلة بطئه وتعثره

هدى شعراوي

استر فهمي وبصا

ليست العلة في فساد الأساليب ولا في عدم صلاحية الميدان، ولكنها في تفرق الكلمة وفي اختلاف الهوى وفي تشتت النزعات، أجل فلو قامت هيئة قوية واستطاعت أن تحكم الخطة وتسدد الرأي وأن تضع مبادئ رشيدة عمليه، وأن تعمل على نشر التعليم وتهذيب المرأة وترقية الثقافة العلمية والفنية حتى يرتفع مستواها ارتفاعاً ندرك معه مركزها من الحياة الاجتماعية تمام الإدراك، إذن لا مكنا أن نصل إلى الغاية ولو ببطء وهذا على كل حال خير من تشتت القوى وتشعبها وتفرق الكلمة وتعدد الخطى.

قد يقول البعض أن زعيمات النهضة النسائية في مصر لم تتركن هذه الحقيقة تبعد عن أذهانهن بل لقد وضعنها نصب أعينهن وأنهن عاملات على تحقيق هذه الغاية والواقع أن الدعوات الكلامية كتابية أو خطابية- ليست هي كل أساليب الجهاد، بل أن للجهاد أساليب أخرى أخذت ولا تزال تأخذ بها الأمم الأخرى التي نهضت فيها المرأة مجتمعة الكلمة، مجتمعة الغرض، مجتمعة الغاية، أما نحنا في مصر فما زلن نندفع وراء زخارف الأقوال دون أن نهتم بإخراج أقوالنا إلى حيز الأفعال. خذ على ذلك مثلاً بسيطاً، نحن عندنا جمعية الاتحاد النسائي التي ترأسها الزعيمة الجليلة السيدة هدى هانم شعراوي وجمعية المرأة

الجديدة إلي ترأسها السيدة الجليلة شريفة هانم رياض ثم جمعية العمل التي ترأسها السيدة المحترمة استر فهمي ويصا، فهذه الجمعيات الجليلة رغم الخدمات العظيمة التي تقوم بها نحو المرأة العصرية فأنها لم تتقدم نحو الغرض الذي أنشئت من أجله شبراً واحداً، ومن هنا يمكنا أن نستنتج أن العلة ليست في فساد الأساليب ولا عدم صلاحية الميدان ولكنها في تفرق الكلمة واختلاف الهوى وتشتت النزعات. هذا بعض ما نريد أن نلفت إليه أنظار الجمعيات النسائية الغيورة على مصلحة البلد وترقية المرأة العاملة، فإننا نريد وسائل جديدة فعالة لتوسيع حركة التعليم النسائي وتعميم وسائل تهذيب المرأة وإفهامها واجباتها ولن يتم هذا إلا إذا تضافرت الجهود واجتمعت القوى.

أما بعد فإذا اقتصرت وسائلنا على ميادين الكلام والخطابة والكتابة، واقتصر جهادنا على بضع جمعيات لا تدل إلا على أسمائها فقط فستظل المرأة مضطهدة في أرضها، مغلوبة على أمرها وكلما حاولت جهاداً لحريتها حطم الرجعيون سلاحها بسهولة وكتموا أنفاسها وحبسوا صوتها ومنعوه من أن ينفذ إلى الأسماع وأن هو نفذ فإنما يصل أغلب الأمر خافتاً مشوهاً، فلعل جمعياتنا النسائية تنظم دعوتها وعملها فإن ذلك أجدى على المرأة وأنفع لها والله الهادي إلى سواء السبيل.

وتحت عنوان خطرات "الثريا" كتبت ثريا عبد الله حسون رئيس تحرير المجلة موضوعاً حول "الشباب" قالت فيه:

"الشباب هو الحافز الأكبر لكل حركة من حركات التقدم في الأمم.. ولا سبيل إلى رقي أو تفوق بغير الشباب وحركات الشباب.. ولا بد للأمة كي تحيا وتعمل من شباب متوقد نابه يقظ. الشباب عدو الكسل، هو أقدام، والكسل أحجام، وهو وحدة حية، قوة دائبة العمل قد يشلها تدخل الشيوخ المترددين حين يفرضون عليها ضرباً من الحكمة الشاحبة الصفراء، حكمة العجز والأنانية والجبن، هذه الحكمة التي طالما أحالت البلد

مرتعاً خصباً للجبناء.. الشباب لا يعرف هذه الحكمة الباردة كالرخام التي إذا سلطت على النفوس حطمت عزائمها ووهنت قواها وصيرتها هشيماً لا تدب فيه حياة ولا ينبض له عرق...

الشيخ رجل محطم، نالت منه الأيام كثيراً، وعصرت التجارب ماء عقله، وذهبت بنظره، وتركته في الحياة هيكلاً عظمياً نخراً يتشدق بالحكم حينما عجز عن الحركة، ويتمسك بالعقل حينما فقد العاطفة..

أيها الشيوخ...

أن مشاكلنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يحلها العقل وحده. ولا بد للعاطفة المتمردة المتوثبة المشتعلة أن تعمل عملها بجانبه. تريدون أن نحسب لكل شيء حساباً وتريدون أن نقدر لخطواتنا ألف تقدير، وتريدون أن نظل نفكر وننعم التفكير، نقدم رجلاً ونؤخر عشرة، تريدون أن ندرس ثم ندرس، ننظر إلى الماضي لنتعظ وننظر إلى المستقبل خائفين، تريدون أن نظل هكذا حتى تضمحل منا القوى وتذوب العزائم ويلتهم الفكر همتنا وأرادتنا وأملنا، حتى يتأصل الضعف في الأفئدة ويصبح العمل المثمر الجدي مستحيلاً. كلا.

إلى الوراء أيها الشيوخ..

لقد إنتهت أيامكم، وزالت دولتكم والشباب اليوم هم القادة، هم الزعامة، هم الحياة، هم الأمة. لقد تركناكم تنعقون كالبوم فوق ما كدستوه من خرائب على أرض الوطن. تركنا كم تطغون حتى تسمم الوطن استسلمنا إلى حكمتكم حتى أعيتنا، وسلمنا مقاليدنا إليكم حتى أوردتونا موارد التهلكة ومشينا وراءكم حتى كدتم تسقطون ونحن آخذون بتلابيبكم. ولكن لا، إنا لا نعرفكم الآن أيها الكهول ولا ندين لكم ولا نعترف لكم بسلطان، ولا نريد أن نرى وجوهكم أو نسمع أصواتكم فابتعدوا عنا وأذهبوا إلى منازلكم

أو مناوركم فإنا لا نحب أن نتبعكم. أنا اليوم للشباب ونحن نخافكم عليهم أن يمتد شركم إليهم. فلابد أن نقف من دونهم في وجوهكم لنبعدكم عنهم حتى لا تصل إليهم حكمتكم الباهتة فتفسد عليهم قلوبهم وعقولهم الغضة.

عاطفة الشباب تغنينا عن عقلكم وحماستهم تغنينا عن حكمتكم فلا حاجة بنا إليكم. الحياة في ألمانيا من روح الشباب، والحياة في إيطاليا، من عزم الشباب، والحياة في أسبانيا من دم الشباب، والحياة في روسيا من قلب وعمل الشباب، والحياة في تركيا وفي اليابان وفي كل أمة حية من روح الشباب. فلماذا تكون الحياة عندنا من روح الكهول والشيوخ ومن دم الكهول والشيوخ..

كلا. اليوم للشباب والساعة ساعته ومصر الآن بيد الشباب وحده.

وفي ١٥/ فبراير عام ١٩٣٦ نشرت المجلة نص المحاضرة التي أذاعتها رئيسة تحرير المجلة من خلال ميكروفون محطة الإذاعة اللاسلكية تحت عنوان "جهاد المرأة المصرية في سبيل حريتها" حيث قالت:

"سادتي وسيداتي:

تحدثت إلى حضراتكم في موضوع جهاد المرأة المصرية هذا منذ أسابيع ثم حالت الظروف بيني وبينكم مدة طويلة. فلم أتمكن من أتمام حديثي إليكم إلا اليوم. وقد تكلمت في المرة السابقة عن سمو مركز المرأة في الإسلام وعن الأسباب التي دفعت الرجل إلى الإساءة إليها وإنكار حقوقها وسجنها في الحريم. ثم بينت كيف أن مكانة المرأة المصرية من حيث الضمة أو الرفعة كانت تتأثر دائماً بحال البلاد المصرية من حيث التقدم أو التأخر. ثم تكلمت عن المرحلة الأولى من جهاد المرأة المصرية وذلك في عهد محمد علي وإسماعيل وتوفيق حتى ظهر قاسم أمين وتزعم حركة الدفاع عن المرأة ودعا إلى سفورها وتعليمها فاحدثت هذه الدعوة الجريئة تطوراً كلياً في اتجاه سير الحركة النسائية المصرية وبذلك بدأ الدور الثاني من هذه النهضة المباركة.

وحركة الإصلاح النسائية هذه التي قام بها قاسم أمين ما هي في الواقع إلا فرع لحركة إصلاحية واسعة النطاق شملت جميع نواحي الحياة المصرية. وكان الدافع لها رغبة مصر في مقاومة الخطر الأوربي الذي هدد كيانها. فالحركة النسائية على ذلك هي جزء من الحركة القومية الوطنية العامة.

وحركة الإصلاح هذه لا نجدها في مصر فحسب. بل نتلمس آثارها في جميع أقطار الشرق فنشاهدها في فارس وتركيا والصين واليابان وذلك لأن أوروبا بدأت في القرن الماضي تهدد الشرق بالغزو فالاستعمار. فخاف الشرق على استقلاله وأديانه وحضاراته وتقاليده ورأى وجوب تنظيم شؤونه وإصلاح ما فسد من نظمه والاقتباس من غرب أوروبا. وانقسم الشرقيون في كل قطر إلى أحزاب. ففريق يرى إصلاح القديم وآخر يرى ترك القديم كله وتقليد أوروبا وثالث يرى الوسط بين الفريقين فيرى المحافظة على القديم الصالح والاقتباس من أوروبا بقدر محدود.

ولم يكن في مصر في أواخر القرن الماضي ما هو أحوج إلى الإصلاح من المرأة. فقد شاهد هذا القرن اختلاطاً كبيراً بين المصريين والأوروبيين. وشاهد الرجال المصريون المرأة الغربية وأعجبوا بذكائها وحديثها. فاحتقروا نساءهم المصريات الجاهلات وتهافتوا على الزواج من الشركسيات والأوروبيات ومثل هذا الحال لا يمكن أن تدوم طويلاً في بلد تتحفز إلى النهوض وتطمع في الاستقلال فلابد من تعليم المرأة المصرية وإصلاح أحوالها حتى تنال مكانتها اللائقة عند الرجل فلا يتركها ويتزوج بالأجنبية. وكان لابد من تعليم المرأة المصرية لغرض آخر وهو لتتمكن من تربية أبنائها تربية وطنية صحيحة فتخرج للبلاد جيلاً ناضجاً من الرجال الذين يعتمد عليهم في الملمات هذه هي العوامل التي أدت إلى تطور الحركة النسائية المصرية والتي دعت إلى ظهور قاسم أمين. ويظهر هذا بوضوح في أقواله. فمثلاً يخاطب رجال عصره في كتابه عن تحرير المرأة بقوله "توجد وسيلة تخرجكم

من الحالة السيئة التي تشكون منها وتصعد بكم إلى أعلا مراتب التمدن كما تشتهون وفوق ما تشتهون إلا وهي تحرير نسائكم من قيود الجهل والحجاب وهذه الوسيلة لم نبتكرها نحن وليس لنا فضل اختراعها فقد استعملتها أمم من قبلنا وجربتها وانتفعت بها...

- وقد كان أول ظهور قاسم أمين في ميدان الدفاع عن المرأة المصرية في عام ١٨٩٣ إذ أصدر الدوق دار كور كتاباً عن المصريين عاب فيه عليهم حبسهم لنسائهم وتركهم لمن جاهلات. وأرجع ذلك كله للعقيدة الإسلامية فأخذت قاسم النخوة وهزته وطنيته أن يدافع عن نساء بلده فوضع في عام ١٨٩٤ كتاباً فند به مزاعم الدوق دار كور وأظهر فيه فضائل مواطنيه ونشر كتابه هذا بالفرنسية ليطلع عليه من يقرأ كتاب دار كور. ثم عزم قاسم أمين أن يدعو إلى إصلاح المرأة المصرية حتى لا يكون لمثل الدوق دار كور ما ينتقده عليها. فنشر قاسم كتاباً بالعربية دعا فيه إلى تحرير المرأة من رق الحجاب وعزز قاسم دعوته بكل الأدلة الممكنة فذكر الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وأقوال الفقهاء والأئمة التي تؤيد قوله ليظهر أن الدين الحنيف قد نها عن الإساءة إلى المرأة وأوصى بالعناية بها وبتعليمها كما أنه لم يحرم سفور الوجه والكفين منها. ثم قال أن إصلاح المرأة هو أساس كل إصلاح في مصر لأنها الوحيدة التي يمكنها أن تعد جيلاً جديداً إعداداً وطنياً نافعاً وأن ترك المرأة في جهلها يحرم البلاد من خدمات النساء وهن نصف الأمة. ثم قارن بين مركز المرأة في مصر ومركزها في أوروبا وأثر ذلك في تقدم وسيادة الأوروبيين على المصريين ولكن لم يرض كل هذا الرجعيين والمحافظين على القديم في مصر فعارضوا قاسم وسفهوا قوله وقالوا أن دعوته بدعة وخروج على الدين.

ومات قاسم عام ١٩٠٨ وقد ترك أربعة كتب ومجموعة كبيرة من المقالات والخطب وكلها في الدفاع عن حقوق المرأة المصرية. مات قاسم وهو يجاهد في الميدان والحرب لم تنته

بعد بينه وبين أعداء دعوته. فتولت بعد قاسم قيادة حركة الدفاع عن المرأة والدعوة إلى تعليمها خير ثمار حركته وأنبغ تلميذاته المؤمنات بفكرته وأعني السيدة ملك حفني ناصف الشاعرة المعروفة باسم باحثة البادية فأخذت على عاتقها بث الدعوة لإتمام ما بدأه قاسم فصارت تلقى الخطب في حزب الأمة وتكتب المقالات في الجريدة. وقد كانت السيدة ملك أعلم من غيرها بما تشكو منه المرأة المصرية فتقدمت إلى المؤتمر الوطني في سنة ١٩١٠ بطلبات المرأة المصرية.

وطالبت المؤتمر بالعمل على إصلاح المرأة ومنعها من المشي في الجنازات وإقامة الزار وغير ذلك وزيادة عدد المستشفيات والصيدليات المجانية للعناية بالنساء الفقيرات وأطفالهن وتأسيس معاهد للتدبير المنزلي ومدارس صناعية للبنات لتعليم الفتاة المصرية بعض الصناعات تتكسب بها عند الحاجة وتشجيع حركة السفور على أن يتولى رجال البوليس حماية الفتيات والنساء في الطرقات وأن يكون التعليم الابتدائي إجبارياً للبنين وللبنات وأن يترك للفتاة حرية أتمام مراحل التعليم إذا شاءت وأن تؤسس مدرسة طب عالية للبنات تضارع مدرسة الطب التي للذكور.

ويتجلى في هذه الطلبات ما كانت تسعى المرأة المصرية في عهد قاسم أمين وباحثة البادية لتحقيقه. ولكن لم تنجح إلا نجاحاً طفيفاً. فمثلاً مسألة تعليم البنت لم تتقدم كثيراً في ذلك الدور فمنذ أن أنشأ إسماعيل باشا المدرسة السنية سنة ١٨٧٦ لم تفتح الحكومة مدارس أخرى للبنات حتى إلى ما بعد الاحتلال الانجليزي بمدة طويلة ثم أنشأت مجالس المديريات بعض المدارس الابتدائية للبنات ولكنها لم تلق إقبالاً فأغلق أكثرها. ولكن كانت هناك مجهودات طيبة قام بها الأفراد لنشر تعليم البنات وخاصة من ناحية الجمعيات الخيرية والإرساليات التبشيرية الأجنبية لكن هذه كانت آثارها قليلة وكان ميدانها ضيقاً محدوداً. وكانت سياسة الحكومة هي عدم تشجيع هذه المجهودات ففي سنة ١٩٠٠ تقدمت أول

دفعة من البنات إلى امتحان الشهادة الابتدائية. وقد كانت في أول الناجحات ملك حفني ناصف وكذلك في سنة ١٩٠٧ تقدمت أول فتاة مصرية إلى امتحان الشهادة الثانوية مع البنين ولكن نظارة المعارف أوقفت هذه الحركة. ثم في سنة ١٩١٣ بدأت الوزارة تجعل فروقاً بين الفتى والفتاة في امتحان الشهادة الابتدائية وفي سنة ١٩١٩ جعلت للفتاة امتحاناً خاصاً.

وقد كان جهاد قاسم أمين وباحثة البادية سبباً في نشاط الحركة النسائية في مصر فظهرت بعض المجلات النسائية نخص بالذكر منها **مرآة الحسناء وفتاة الشرق والجنس اللطيف والريحانة والعفاف وفتاة النيل**. وكذلك اشتهرت بعض سيدات الطبقة الراقية في مصر بعطفهن على حركة الإصلاح ونخص بالذكر منهن **الأميرة فاطمة إسماعيل**.

وخاصة لأن الزعيم الراحل سعد زغلول كان معروفاً بأنه من أنصار تحرير المرأة وذلك منذ كان صديقاً حميماً وزميلاً وفياً لقاسم أمين. فصارت المرأة المصرية تخطب في المساجد والكنائس والميادين وتكتب في الصحف تحث الهمم وتبث الحماس وتنظم الصفوف وتعمل على الاتحاد وتجمع الإعانات لمساعدة الأيتام والمنكوبين وتواسي الجرحى في المستشفيات.

سادتي وسيداتي:

نالت المرأة المصرية حريتها بغتة. ولكنها نالتها عن جدارة واستحقاق. ونالتها بوطنيتها الصادقة وتضحياتها بمالها وراحتها.

ثم أرادت اللجنة أن تقوم بالدعوة إلى الإصلاح الاجتماعي النسائي فتكونت في سنة ١٩٢٢ جمعية المرأة الجديدة برياسة شريفة هانم رياض وفي مارس سنة ١٩٢٣ تكون الاتحاد النسائي برياسة الزعيمة الجليلة هدى هانم شعراوي وأصدر برنامجاً إصلاحياً طويلاً يعمل

على تحقيقه وكان أول أعمال الاتحاد أن أشترك في مؤتمر الاتحاد النسائي الدولي الذي عقد في روما سنة ١٩٢٣ وقد نجح الاتحاد في تحقيق القسم الأكبر من برنامجه فمثلاً أصدرت الحكومة قانوناً يحدد سن الزواج للفتاة سبعة عشر عاماً وفي عام ١٩٢٨ أصدرت الحكومة قانوناً بتعديل بعض المواد التي تتعلق بالزواج والطلاق والتي يخالف تطبيقها نصوص القرآن الكريم فأصبح للمرأة حق طلب الطلاق إذا أثبتت سوء معاملة زوجها لها وحدد التعديل سلطة الرجل في طلاق امرأته وزاد في وصاية الأم على طفلها فجعلها إحدى عشر سنة على البنت وكانت تسع سنوات- وتسع سنوات- على الولد بعد أن كانت سبع سنوات ولا تزال هناك مطالب أخرى للاتحاد يسعى لتحقيقها مثل المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية ويقوم الاتحاد بجانب ذلك ببعض الأعمال الخيرية فأقام مستوصفاً لعلاج الأطفال والنساء الفقيرات وصرف الأدوية لهن مجاناً وشيد قاعة فخمة لإلقاء المحاضرات وأنشأ مشغلاً يضم الآن بين جدرانه نحو مائتي فتاة.

وهناك جمعيات أخرى وصحف ومجلات نسائية عديدة وكلها تسعى لغرض واحد هو إنهاض المرأة المصرية وإصلاحها وتهذيبها والدفاع عن حقوقها وأهم مظهر في نهضة المرأة المصرية الأخيرة هو إقبالها على التعليم وتعاونت وزارة المعارف ومجالس المديريات والجمعيات على إنشاء مدارس البنات في أنحاء القطر وقد طالبت المرأة المصرية بمساواة البنات والبنين في مراحل التعليم الابتدائي والثانوي والعالي وقد طالت المناقشة في هذا الموضوع. وما لبث أن تحقق في سنة ١٩٢٧ فسمحت وزارة المعارف للبنات أن يتقدمن مع البنين إلى امتحانات الشهادة الابتدائية والثانوية وفي عام ١٩٢٩ التحقت بعض الفتيات بكليات الجامعة المصرية وفي عام ١٩٣٣ تخرجت أول دفعة من الفتيات من الجامعة وعدد الطالبات في المدارس الابتدائية والثانوية وكليات الجامعة في زيارة مطردة من عام لآخر.

وقد أكثرت وزارة المعارف من إرسال البعثات من الفتيات المصريات إلى جامعات أوربا فعدن بعد أن رفعن رأس مصر عالياً ونلن أرفع الشهادات وشهد لهن بالتفوق على الأوربيات وعندنا الآن في مصر - والحمد لله عدد طيب من المتعلمات. فعندنا الصحافيات والأديبات والمدرسات والمحاميات والموسيقيات والطبيبات. ولا تزال قافلة الإصلاح في سيرها والنهضة في تقدمها والمرأة المصرية في جهادها لتصل إلى المثل الأعلى الذي تنشده..

- ولم تقتصر مجلة "الثريا" على نشر المواد الصحفية المتعلقة بالمرأة المصرية فقط.. بل تعدت ذلك إلى نشر الموضوعات ذات الطابع السياسي والاجتماعي.. والاقتصادي.. ومثال ذلك ما جاء بالمجلة في عددها الصادر في الأول من فبراير عام ١٩٣٧ تحت عنوان:

حول مشروع الدفاع الوطني

لماذا لا نؤسس معملاً للأسلحة..!؟

سجل الشعب المصري في كثير من الأحيان والظروف صحائف خالدة في تاريخ الوطنية والتضحية، ولعل أروع هذه الصحائف وأعظمها أثراً وأخلدها عند الزمن، هذه الصحيفة الذهبية التي ملأ أول سطورها حضرة صاحب المقام الرفيع النحاس باشا زعيم مصر المفدى حينما دعا إلى الاكتتاب لمشروع الدفاع الوطني وضرب هو وزملاؤه الوزراء الأجلاء المثل الأعلى لموظفي الحكومة إذ تنازلوا عن مرتب شهر من ماهيتهم فسرعان ما نهج الموظفون مناهجه وحذوا حذوه فبادر كل منهم إلى التنازل عن مرتب شهر من ماهيتهم راضية بذلك نفوسهم مطمئن بالها إلى أنهم يقومون بواجب عليهم لوطنهم وأمتهم وسرت الحماسة في الشعب كما تسري النار في الهشيم، فتبارى الأفراد في الاكتتاب وتدفقت الأموال من كل جهة على خزينة المالية وكلها تنطق بهذه الوطنية الجليلة التي تستعر نيرانها من أفئدة

يملؤها الإخلاص والحب والولاء، وأروع ما في هذه الحركة المباركة وأعظمها أثراً في النفس، مساهمة الأجانب بنصيب فيها، فتبرع كثيرون منهم لهذا المشروع الجليل بمبالغ طائلة، فعبروا بذلك عن شعور حسن إزاء البلد التي استظلوا بجوه ورووا من نيله وعاشوا على أرضه كأحسن مما كانوا.

ولقد حزم الرأي وقر العزم على أن نشتري بهذه المبالغ كل ما يلزمنا من الأسلحة والطيارات لتكون نواة لعدة الجيش. ولسنا نأخذ على هذا العمل شيئاً، ذلك لأننا لا نملك في الوقت الحاضر معامل للأسلحة يمكن أن تسد حاجتنا، ومن الطبيعي أن نستورد كل ما يلزمنا من الأدوات الحربية من الخارج ما دامت ليست لنا حيلة في طريق أخر بل أن أمما كثيرة لا ترى عيباً في ابتياع ما يلزمها من الأسلحة من أقطار أخرى مع وجود معامل بها وذلك لتأخذ عونها وتستكمل أدوات الدفاع الوطني عن نفسها، ولكن هذا لا يحدث غالباً إلا في أيام الحرب أو في ظروف حرجة تدفعها إلى ذلك.

ولقد عقدنا معاهدة بينا وبين انكلترا على أن تتولى هي بمعاونة جيشنا الدفاع عن وطننا حتى يحين الوقت الذي نشعر فيه أننا قادرون على الدفاع دون حاجة إلى معاونة أحد ومهدت المعاهدة لنا هذا السبيل حينما تركت لنا حرية تأسيس معامل الأسلحة، والآن وظروف مصر بما يعرف الجميع لا تدعوها إلى الإسراع في شراء الأسلحة، كما أن هذه الأسلحة التي ستبتاعها لا يمكن تغنينا عن مساعدة انكلترا لنا في حالة قيام حرب، فإننا لذلك نرى أن هذه فرصة طيبة لتأسيس معملاً للأسلحة من الأموال التي اكتتب بها الشعب المصري الكريم كما حدث في مشروع القرش. وبذلك نوفر على أنفسنا مبالغ طائلة كان مقدراً لها أن تخرج من جيوبنا حيث تستقر في جيوب الأجانب وما نظن إلا أن هذه المبالغ التي جمعت كافيه جداً لتأسيس ما نريد من المعامل فنفتح بذلك أبواباً كثيرة للعاطلين من الشبان كما نحتفظ بأموالنا داخل البلاد وأننا إذ نضع هذا الاقتراح تحت أنظار المصريين،

فأننا ندعو إلى ذلك مخلصين من كل قلوبنا فالمنفعة التي ستعود علينا من وراء ذلك منفعة كبيرة لا تفوت على الأذهان ولا يمكن لإنسان أن يمارى في خطرها وجلالها،!..

وفي ظننا أن كل عمل تلجأ إليه الحكومة لتحقيق هذا الغرض لابد أن يقابل بالاستحسان والحماسة، وحتى إذا اضطر بها الأمر إلى إجبار الموظفين والأهالي على الاكتتاب، فإنها بذلك تؤدي واجباً مقدساً عليها، وتحقق غرضاً نبيلاً من أغراض الحكومات الصالحة، ومتى أنشأنا معملاً للأسلحة أمكنا أن نستعيد قوى جيشنا العظيم، وأن نسترد كرامتنا المسلوبة.

لعل الحظ يسعدنا حتى نرى بأعيننا حفلة افتتاح أول معمل للأسلحة في مصر حقق الله الآمال.

مصطفى النحاس

- ولم تخلوا المجلة أيضاً من الموضوعات الخفيفة التي لها طابع هزلي.. ولكن ينم عن جدية في نقد الأحوال السياسية المصرية المضطربة بسبب وجود الاستعمار البريطاني في مصر ومثال ذلك ما جاء في عدد المجلة الصادر في ١٥ أبريل عام ١٩٣٦ تحت عنوان:

رقية هاشورة"...!!؟

بسم الله الرحمن الرحيم حليمة رقت النبي من العين. يا الله السلامة من العين يامّا

أمباركه. يا حافظ يا أمين يا مولى البائسين وناصر المساكين يا قافل البيوت والدكاكين. ومحير الماليين. اللي ما يعرفوش الممتازين. الأولى باسم الله، والعقل مني تاه. من الغلب اللي بلقاه رب المشارق والمغارب وكل جيش محارب. والطليان اللي ما بتحارب. يا مليح يا فصيح والأحباش المجاريح. إيطاليا هاجت ليه. وكان غرضها إيه. فعلها دا المنحوس. وموسيلي المنجوس الحبش والعربان. دول بهدلوا الطليان وارتكانهم على الطيارات. اللي ما عوروش وأحد ومات. يهوشوا بالأسطول. وكله ضحك على العقول. وقولهم مدرعات. ما يهزوش الأحباش الصبوات. الأحباش دول جدعان. والطليان دول خرفان. تعدوا على الأحباش زي ما تعمل الأوباش والرك على الآخر. اللي يتدهور واللي يفاخر. بكره نسمع ونشوف. سيبك من بعبعة الخاروف. اللي مكتوب على الجبين. لابد تراه العين. مدح النبي بشره. وأصحابه العشرة. لما رقى وإسترقى. من العين الزرقة. وحياة الجن الأحمر.

أبخرك يا عين من عين الألمان ... !!!

بكره الطليان تدهور. وفعل الدكتور عبد الحميد السعيد بيه. خلتهم يقولوا أحيه. وبكره يلموا الكلاب. ويصفوا الحساب. الانجليز حارت ليه. حينوبها من ده إيه. وألمانيا المشئومة يبتليها بسخونة. تخليها مجنونة. وتدور بالطاحونة يا علي ماهر يا رزين. يا معدن العادلين. يا آمال الصحافيين. انخلابة الخائفين. اللي عيشتهم زي الطين أبعد عني المذبذبين. أولاد الشياطين. الحراميه النهابين.

أبخرك يا عين من عين الألمان. اللي يندب فيها تعبان. ومن عين النمسا حطي فيها صوابعك الخمسة. أبخرك يا عين من المزارع اللي قاعد ينازع وقطنه ما هو بايع. ودينه دايم جائع. ومن عين الحاتي اللي راحت سبعه سباتي. ومن عين الجماعة الساحرة الخداعة. اللي تخشع الجارة بالسحر والنكاره. وتقول لها يا جارتي نظامك المعروف. وفعلك المكشوف. عجينك اختمر. وجرنا لك اللي انتشر. أبخرك يا عين من اللي زي القبور. وبهدلة الدستور.

بالعين الردية وأعمالها المؤذية. أوعي يا عين تصيبي النحاس. لا سبك عليك يا عين. الزئبق والرصاص. وأرميكي يا عين في بحر غطاس.

علي ماهر باشا

أبخر الأشغال من وقف الحال ... !!!

أبخر الانكليز بالذهب والإبريز. أبخر الوزارة من عين الإمارة. أبخر الأشغال من وقف الحال. وأبخر المالية من الأزمة الحالية والعاطل البلية. أبخر الخارجية من المشاكل الدولية.

أبخر الداخلية من كل عين قوية. أبخر الحقانية من القضايا المدنية. أبخر المعارف من كل طالب مخالف. أبخر الحربية من عين الطوبجية. أبخر الأوقاف من عين أبو لحاف. أبخر الأستاذ مكرم من شهر محرم. أبخر محمود باشا شاكر من عين الموظفين والعساكر. أبخر هدى شعراوي بالمسك الجاوى. أبخر شريفه من العين الخفينة. أبخر فؤاد بك أباظة من عين الغمازة. أبخره في الصباح من عين مجلة الصباح. أبخره في الظهرية من العين المهرية. أبخر محمد عابدين من عين مدير البساتين. أبخر إسماعيل بك أباظة من شارع ألماظة. أبخر عزيز رفعت بتاع الإذاعة من العين اللماعة. أبخر خليل حمدي بالبخور الهندي. أبخر علي ربما من عين الممرضة. أبخر عباس السيري يكفيه شر غيري. أبخر إبراهيم هلال من عين الزبال. أبخر فايق برسوم من الفته اللي بالخل والثوم.

وفي ١٥/ أغسطس عام ١٩٣٦ - جاء بالمجلة موضوع فكاهي... يهدف إلى النقد الغير مباشر لتصرفات أولي الأمر في هذا الزمان- وذلك تحت عنوان:

خد بالك

- توجه جناب المندوب السامي إلى عيادة الأستاذ الدكتور حافظ بهجت لتغيير حنجرته لأنها تلخلخت في المفاوضات.
- أهدى الدكتور حافظ بهجت حنجرة من القوقاز إلى دولة مصطفى النحاس باشا لاستعمالها في لندن.
- طلب دولة النحاس باشا من الدكتور حافظ بهجت خمسة أجواز من الآذان سليمة الطبلة لإهدائهم إلى المفوضين الانجليز في لندن كي يسمعوا. سئل الدكتور حافظ بهجت أنت وفدي فأجاب الوفدية بالقلوب لا بالدعاية والكلام.
- سافر أحد المسافرين في قطار البحر ولما كان ما يعرفشي يعوم غرق وانتشلوه.
- وزن أحد المسافرين نفسه قبل سفره في قطار البحر إلى الإسكندرية ولما رجع وزن نفسه ثاني فوجد بأنه زاد ثلاثين كيلو.
- لما سمع عبد العليم أفندي بأن دولة النحاس باشا سافر إلى الإسكندرية أهدى لدولته تذكرتين من تذاكر قطار البحر مجاناً.
- يبقى كمال بك الخشن السكرتير العام لمصلحة السكة الحديد بمكتبة وعينيه بتفرز في عمال المصلحة.
- لما سمع سمعان أن المرحوم نسيم كوينكا توفى جري على المصبغة وبيض وشه بالنيلة.

ولم تنسى ثريا عبد الله حسون رئيس تحرير المجلة.. في معرض تبنيها لقضية المرأة المصرية من كل جوانبها أن تخصص مكاناً بالمجلة جاء تحت عنوان شئون المرأة

يشتمل على نصائح في التدبير المنزلي- وكيفية تنظيف السجاد والمشمع وأشغال المطبخ المختلفة... الخ.

وبعد فإن مجلة "ثريا" تعتبر من المجلات النسائية التى تهتم بشئون المرأة من كافة الجوانب لذلك كان لها طابع متميز يختلف عن المجلات النسائية التى صدرت في مصر قديماً وتعتبر علامة واضحة في مجال الصحافة النسائية في ثلاثينات القرن العشرين.

إعلان عن أحدث أزياء المرأة عام ١٩٣٥ منشورة بمجلة "مجلتى" عام ١٩٣٥

مجلة المصرية

الصادرة .. عام ١٩٣٦

صاحبتها
السيدة هدى شعراوي
رئيسة التحرير المسئولة
الادارة إبتداء من يناير المصري
المكاتبات ترسل للادارة
٢ شارع قصر النيل
تليفون ٢٧٢-٥٩

المصرية

مجلة نسوية مصورة جامعة
تصدر نصف شهرية
خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء (حديث شريف)

قيمة الاشتراك السنوي
داخل القطر ٣٠ ص
خارج القطر ٥٠
الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

« العدد ٥٩ » | ١٥ يوليو سنة ١٩٣٩ | « السنة الثالثة »

مفيدة عبد الرحمن – المحامية الشهيرة

هدى شعراوى

مجلة المصرية

مجلة نسائية مصورة جامعة

صادرة عام ١٩٣٦

المصرية

٢ شارع قصر النيل

١٥ يوليو سنة ١٩٣٦

ومن المجلات النسائية التى ظهرت بمصر فى أواخر الثلاثينيات من القرن الماضى مجلة "المصرية" والتى ظهرت أعدادها الأولى فى عام ١٩٣٦ والتى وصفت نفسها بأنها "مجلة نسوية مصورة جامعة" تصدر نصف شهرية، واتخذت لنفسها شعاراً مكتوباً تحت عنوانها الرئيسى يقول:

"خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء" حديث شريف.

وصاحبة تلك المجلة هى السيدة/ هدى شعراوى ورئيسة تحريرها المسئولة هى الآنسة إيفا حبيب المصرى واتخذت للمجلة مكاناً لإدارتها فى ٢ شارع قصر النيل بالقاهرة والاشتراك السنوى بها داخل القطر ٣٠ قرشاً وخارج القطر ٥٠ قرشاً، وكانت تطبع فى مطبعة روزاليوسف- وثمن النسخة منها قرش صاغ واحد.

كانت المجلة تتناول موضوعات شتى متنوعة متعلقة بالإصلاح الاجتماعى بصفة عامة- وإصلاح أحوال النساء المصريات والعمل على توعيتهن واستعانت فى تلك المهمة بكبار كتّاب ذلك العصر، وعلى سبيل المثال لا الحصر احتوى عددها ٥٩ الصادر فى ١٥ يوليو عام ١٩٣٩ فى سنتها الثالثة بعض موضوعات منها "**يوم الإصلاح الاجتماعى**"- لحضرة صاحب السعادة عبد الرحمن رضا باشا- "**الإصلاح الاجتماعى بماذا يخدمه الشباب**" للأستاذ محمد أحمد جاد المولى بك- "الإصلاح الاجتماعى بماذا تخدمه المرأة" للسيدة نبيهة على- "آلام الفقير" للأستاذ كامل كيلانى- "قيمة الأم فى الأسرة" للأستاذ أمين الغريب- الطبقات الفقيرة للآنسة عائشة حمدى... الخ.

وعن القواعد التى أقرتها وزارة المعارف العمومية من مشروع زواج المعلمات كتبت السيدة هدى شعراوى مقالاً تقول فيه:

"قواعد فريدة فى نوعها عجيبة فى شكلها تلك التى تمخضت عنها دراسة لجنة زواج المعلمات وأقرتها وزارة المعارف العمومية – فى هذا الوقت الذى يجاهر فيه المصلحون بضرورة التوسع فى الإصلاح وبالأخص الإصلاح الخلقى والثقافى- وفى نفس الوقت الذى أنشئت فيه لهذا الغرض وزارة للشئون الاجتماعية- حقاً لقد أدهشنا هذا التشريع الجديد الذى سنته وزارة المعارف فبينما تعترف الوزارة بصلاحية الزواج للمعلمات تراها تتيحه لقسم منهن بشروط وتحدده لقسم آخر- وتحرمه على الباقيات منهن حسب شهادات كل قسم ودرجاته كأنما الزواج أصبح منحة لا حقاً طبيعياً آمنت الوزارة بضرورة الاعتراف به للمعلمات بعد أن نكرته عليهن زمناً طويلاً، رأت الوزارة ضرورة تعديل نظام زواج المعلمات فأرادت أن تبنيه على قواعد جديدة توفق بين مصلحة التعليم والمصلحة الاجتماعية التى يمثلها حق المدرسات فى الزوجية والأمومة فشكلت لجنة لدراسة هذا الموضوع وكنا ننتظر من لجنة يرأسها رجل من رجال العلم والفضل أن تنتهى بعد دراستها الطويلة إلى وضع قرارات عادلة معقولة، نعم كنا ننتظر ألا تكيل اللجنة فى حكمها بكيلين مختلفين لفئة واحدة من جنس واحد- تؤدى وظيفة واحدة وإن اختلفت درجاتها.

لقد كان الأجدر باللجنة وهى تدرس هذا الموضوع الخطير أن توازن أولاً بين فوائد زواج المعلمات وضرره فإذا رجحت فوائده على مضاره أباحته للجميع والعكس بالعكس- لأن هذا الموضوع ليس كغيره من المواضيع التى يمكن مراعاة الاقتصاد والتمييز فيها- فإذا كانت الحالة التى وصلت إليها البلاد تستوجب اقتصاداً مادياً فهناك نواح عدة أمام الحكومة يمكنها أن تطرق فيها أبواب الاقتصاد دون أن تمس مصالح وحقوق القائمات بشئون التربية والتعليم والتمريض- ودون أن تكون سبباً مباشراً فى زيادة استحكام أزمة الزواج وعاملاً

فعالاً يساعد على نشر العبث والفساد بين القائمات بتربية النشء وواجبات الأمومة بحرمانهن من الزواج أو تقيده.

يقضي قرار اللجنة الذي وافقت عليه الوزارة بالآتي:

أولاً: الموظفات الحاصلات على دبلوم مدرسة السنية أو ما يعادلها أو ما هو أرقى منها يباح لهن البقاء فى الخدمة بعد الزواج بالشروط الآتية:

١- أن يكون قد مضى على الموظفة فى خدمة الوزارة قبل أن تتزوج ٣ سنوات على الأقل.

٢- أن تعطى الزوجة أجازة إجبارية من غير ماهية.

ثانياً: الموظفات الحاصلات على شهادة الأقسام الإضافية لمدرسة المعلمات الراقية وشهادة القابلات والممرضات يباح لهن البقاء فى الخدمة بعد الزواج على أن يحصلن على ترخيص بذلك على أن هذا الترخيص لا يعطى إلا بنفس الشرطين المتقدمين.

ثالثاً: الموظفات الحاصلات على كفاءة التعليم الأولى أو على شهادات أخرى غير الشهادات المذكورة فيما سبق لا توافق الوزارة على إبقائهن فى الخدمة بعد الزواج.

إنا لا نفهم معنى لاشتراط مضى ٣ سنوات على خدمة الموظفة حتى يرخص لها بالزواج...!!! إلا أن الوزارة راعت قبل كل شئ جانب استغلال الموظفة هذه المدة سعياً وراء الاقتصاد دون التفات للوجهة الأخلاقية ومصلحة الموظفة نفسها ويظهر ذلك فى فرض الأجازة الإجبارية على الزوجة من غير ماهية- لمدة شهر قبل الوضع وشهر ونصف بعده.

إنه ليؤسفنا جد الأسف أن تضن الوزارة على الموظفة بالمساعدة فى الوقت الذى تؤدى فيه أقدس واجب للوطن ألا وهو واجب الأمومة- بدلاً من أن تمدها بالمساعدة المادية

اللازمة فى مثل هذا الظرف نراها تحاول أن تحرمها من مرتبها كأنها بذلك أتت أمراً تستحق عليه العقوبة مع أن الموظفات فى البلاد المتمدينة تبالغ حكومتها فى معاونتهن وإكرامهن فى مثل هذه الحالات بتوفير سبل الراحة لهن ويمنحهن مكافآت مادية علاوة على مرتباتهن لتساعدهن على استرداد صحتهن حتى يتسنى لهن استئناف أعمالهن بنشاط وقوة لأن المعلمة والممرضة بنوع خاص تحتاجان إلى توفر نشاطهن واستكمال صحتهن للقيام بواجباتهن الشاقة لأنهن المؤتمنات الوفيات على تكوين عقل النشء كلما يبذل فى سبيل راحتهن وطمأنينتهن لا يقاس بجانب ما يأتين به من فائدة.

لذلك نطلب باسم العدالة وباسم للوطن على الحكومة من حق أن تنظر بعين العدل على تعديل هذه القرارات وأن تراعى جانب القائمات بتعليم النشء وتهذيبه وزميلاتهن المتطوعات لخدمة الإنسانية من ممرضات وقابلات من جهة الراحة والإسعاد بدلاً من أن تجعلهن باباً من أبواب الاقتصاد والاستغلال ففى الكماليات وغيرها من المصروفات السرية والعلنية مجال للتوفير والاقتصاد أضعاف ما تقتصده الوزارة من هذا الباب هذا علاوة على ما يسببه تحريم زواج المعلمات وتقييده من آثار سيئة فى الحالة الخلقية واستحكام فى أزمة الزواج التى ما فتئنا نعالجها بكل الوسائل ولم تهتد بعد إلى طرق معالجتها ألهمنا الله وإياهم سبل الحكمة والرشاد.

ضريبة العزوبة..!!!

وعرضت المجلة لموضوع مهم متعلق برأى نسائى فى ضريبة العزوبة حيث كتبت المحررة تقول:

"يجرى التفكير جدياً الآن فى مسألة علاج أزمة الزواج دليل إقبال الكاتبين والكاتبات على الخوض فيها والإكثار من الإدلاء فى الصحف بالمقترحات المختلفة ولعل أجمع هذه

الاقتراحات وأقربها إلى المعقول وأسهلها فى التحقيق هو ما أدلت السيدة **مفيدة عبد الرحمن** "ليسانس فى الحقوق"، وقد ورد ذكر هذه السيدة النابغة فى مكان آخر من هذه المجلة بباب الحركة النسائية- كتبت حضرتها فى موضوع "الزواج والعزوبة" وفرض ضريبة على الأعازب..!! فكان مما قالته أن انصراف الشبان عن الزواج هو أقوى الأسباب لما يعانيه المجتمع من الأمراض- ثم عرضت لما يصرف الشبان عن الزواج وأعذارهم فيه فقالت أن البطالة المشكو منها هى من ضيق موارد الاستثمار وهذا الداء إنما يطلب إلى الحكومة علاجه بحماية المشروعات القومية التى تهيئ العمل للشبان وآية الفقر سوء توزيع الثروة فتسعة أعشارها بيد عشر السكان والفقير مع ذلك مرهق بالضرائب والأعباء وفى يد الحكومة أيضاً مداواة هذه الحال.

أما الاعتذار بتكاليف الزواج فما دام فى البلد حكومة وبرلمان يملكان سن الشرائع وإصدار القوانين فلا عذر لهما فى القعود عن تدارك الأمر وهذه تركيا قد حظرت التغالى فى المهر والإسراف فى الأعراس.

وأما مسألة تبرج الفتيات فشكوى الشباب منها- مردودة عليهم لأنهم هم السبب فيها فلهؤلاء الفتيات آباء وأخوات، لو أنهم اصطنعوا الحزم مع بناتهم لامتنع الفساد وللشبان الذين يشكون تدهور الأخلاق أخوات وقريبات لم يتخطاهن الفساد ولم يسلمن من الضعف ففيم الشكوى.

• ومن رأى حضرة الكاتبة أن المجتمع فى حاجة إلى تشريع يحمى الأخلاق بفرض ضريبة على الذين لا يريدون تحمل أعباء الرجولة.. قالت: وليس فى مثل هذا التشريع أى مساس بالحرية الشخصية ولا هو يرهق فريقاً دون فريق بل قد يكون فيه أيضاً إصلاح خطأ توزيع الثروة لأن الشاب الغنى سوف يضطر إلى النزول عن بعض ماله أو ينشئ أسرة ينفق عليها ويكسبها الوطن.

وختمت حضرة الكاتبة مقالها بأن على الذين يفرون من تكاليف الأسرة أن يذكروا حق الدين وحق الوطن عليهم.

بهذا يدلل الرأى العام وتردد صدى تدليله الصحف على ضرورة المبادرة إلى علاج أزمة الزواج وهى أزمة الأسرة والمجتمع والوطن بأسره- ومع هذا فكل ما كان وسمعناه فى البرلمان هو الحملة على التبرج وضرورة حماية الأخلاق بزيادة تعليم المرأة والمد لها فى الحرية والاختلاط...!!!

وكذلك اقترن الظلم بالإهمال مع أن سبل الإصلاح واضحة والداء ظاهر وعلاجه منوع الوسائل الميسورة ولكن كم ذا بمصر من المضحكات كما قال أبو الطيب المتنبى..!!

نبذة عن كفاح

المحامية الكبيرة مفيدة عبد الرحمن

ونحن نتناول آراء السيدة المحامية مفيدة عبد الرحمن فى مجال شئون المرأة المصرية نذكر أنها تعتبر رمزاً مهماً من رموز الحركة النسائية فى مصر ليس فقط باعتبارها أول وأشهر محامية ومن أوائل السيدات اللائى كافحن من أجل قضية المرأة وتحررها وكان لها دورها الفعال والمؤثر فى المكاسب التى حققتها المرأة المصرية فى العصر الحديث وهى أقدم محامية فى مصر وهى ثانى سيدة مصرية تحترف المحاماة بعد السيدة نعيمة الأيوبى.

ولم يقتصر دور السيدة مفيدة عبد الرحمن على المناداة بحقوق المرأة على الخطب والأحاديث الصحفية بل انخرطت فى اللجان العليا التى وضعت اللوائح والقوانين التى تنظم وضع حقوق المرأة موضوع التنفيذ- وإلى جانب ذلك كانت الأستاذة مفيدة برلمانية قديرة دخلت مجلس الأمة عام ١٩٦٠ وخرجت منه عام ١٩٨٠ وعلى مدى عشرين عاماً

كانت نموذجاً للمرأة المطالبة بحقوق كل السيدات فى مصر- وبعد تخرجها فى كلية الحقوق جامعة القاهرة عام ١٩٢٥.

اتجهت للعمل فى النشاط الاجتماعى من خلال جمعية السيدة هدى شعراوى وكانت قريبة منها، ومن المعروف أن السيدة هدى شعراوى عند علمها بحصول السيدة مفيدة على ليسانس الحقوق أرسلت لها إيصال يفيد بأنها أصبحت عضوة فى الاتحاد النسائى، وانطلقت السيدة مفيدة عبد الرحمن فى مجال المحاماة ونالت الشهرة والنجاح حتى كانت ثانى محامية تقف أمام محكمة النقض.

وفى عام ١٩٥٨ انضمت لعضوية جمعية نعمت راشد ثم عضواً فى الاتحاد الاشتراكى عن حى الظاهر ثم أسست جمعية نساء الإسلام وانتخبت رئيسة لها ثم تم انتخابها عضواً فى اللجنة النسائية بالاتحاد القومى، ولا ينسى دور السيدة مفيدة كنائبة تحت قبة البرلمان- فى مطالبتها بتعديل قانون الوقف حتى لا يحرم الأب بناته من الميراث وطالبت بتولى المرأة مناصب فى القضاء والسلك الدبلوماسى كما طالبت بتعديل قانون الأحوال الشخصية خاصة فيما يتعلق ببيت الطاعة والحضانة لأبنائها، هذا إلى جانب نشاطها الاجتماعى والسياسى حيث اختيرت عضو اتحاد الجامعات الدولى وعضو اتحاد المحاميات الدولى.

وشاركت فى العديد من المؤتمرات العالمية والمحلية وكانت أول سيدة تنضم إلى لجنة تعديل القوانين وعضو لجنة الدستور، وهى تعتبر بكل المقاييس نموذجاً رائعاً لها مكانتها المرموقة مع سيدات مصر فى القرن العشرين اللائى قدموا خلاصة الفكر والنضال من أجل حقوق المرأة المصرية.

- واشتملت أعداد المجلة إلى جانب مقالاتها التى تعنى بالدفاع عن النسائى الإصلاحى- على صفحات تحتوى على نصائح ومعلومات شتى عن النظام الغذائى الذى يجب أن تتبعه الأنثى للمحافظة على صحتها وجمالها ورشاقتها وصيانة نضرتها- هذا إلى جانب

بعض المواد الصحفية الفكاهية خفيفة الدم، مثل ما جاء فى أحد أعداد المجلة تحت عنوان "التحلية والترغيب" فى عرف عامة الشعب- تعرضت المحررة إلى نداءات الباعة الجائلين بالإعلان عن بضائعهم بصوت عال فى الحوارى والأزقة، يتغنون بها للفت أنظار الناس ليقوموا بالشراء مثل "يا غنيمة الأكالة يا موز- يا قشطة يا جوافة- يا جميز يا عسل- يا كهرمان يا عنب- بامية شيرا اللوز- كوسة يا زبدة... الخ".

إعلان منشور فى مجلة "مجلتى" فى أول فبراير ١٩٣٥

مجلة المهرجان

الصادرة عام ١٩٣٧

فى يوم ١٥ نوفمبر عام ١٩٣٧ أصدرت فاطمة نعمت راشد- رئيسة جمعية الصحفيات المصريات مجلة نصف شهرية أطلقت عليها اسم "المهرجان" وكان عنوان إدارتها فى ٤٠ شارع سليمان باشا بالقاهرة- تتناول كافة الموضوعات الأدبية والفنية والثقافية المتنوعة.

وأوضحت السيدة فاطمة نعمت راشد- فى كلمة التحرير المنشورة فى عددها الأول أن المجلة ستكون مظهراً لائقاً بمصر الحديثة فى غير خروج عن روحها التى يجب أن نحافظ عليها بكل ما وسعت نفوسنا من قدرة وقوة، هذه الروح هى روح مصر الخالدة التى لم تنل منها أحداث الزمان وتقلباته وتطوراته، وأنه لا يدخل إلى مصريتنا خليطاً من أخطاء الغرب وعبث الأفكار الهدامة التى اضطربت لها بعض الأمم الغربية وناءت تحت أثقالها.

وكان الأديب الكبير توفيق الحكيم أحد كتّابها شبه المستديمين فى أعدادها الصادرة وكانت قصصه ذات طابع نسائى مثل قصة(فى ظل المرأة فى عدد المجلة الأول- وقصة جمال المرأة لمحمود تيمور- وقصائد من الشعر فى المرأة للشاعر فخرى أبو السعود).

ويبدوا أن السيدة فاطمة نعمت راشد كانت تطلب من كبار كتّاب هذا العصر مقالات تدور حول المرأة، ومنها مقال نشر فى العدد الأول من المجلة تحت عنوان "الجنس اللطيف والصحافة" للأستاذ الكبير فكرى أباظة والذى أوضح فيه أن للمرأة عين نقادة ورأس مال الصحافة الحديثة هو دقة النقد ودقة الملاحظة والمرأة فى حياتها العادية- وفى صالونها- وأيام استقبالها وفى مجتمعاتها وأنديتها وحفلاتها وأفراحها ومآتمها لا يكل لسانها ولا يمل من الانتقاد وإبداء الملاحظات والصحفيه تختار عن الصحفى الرجل بأنها جبلة ورقة وناعمة فلا يمكن أن توصد فى وجهها الأبواب ولا يمكن أن تعامل بخشونة كما يعامل زملاؤها

من الرجال وهذا الدلال يهيئ لها فرصة أوسع للتحرى ومعرفة الأسرار، وتستطيع أن تغرى "الممثلين" بالإعلان على صفحاتها جديدتها أو مجلتها والإعلانات اليوم هى عصب الصحافة وعمادها الأول قبل الرواج وسعة الانتشار.

فاطمة نعمت راشد ومجلاتها النسائية

فكرى أباظة

توفيق الحكيم

محمود تيمور

ومن المعروف أنه:

فى عام ١٩٠٨ أصدرت السيدة فاطمة نعمت راشد مجلة ترقية المرأة وكان لها نشاط صحفى واضح بعد ذلك بدأ فى ثلاثينات القرن الماضى، أيضاً بإصدارها مجلة المهرجان عام ١٩٣٠- و"مجلة شيك" عام ١٩٤١- ومجلة "فتاة الغد" التى صدر عددها الأول فى أول مايو عام ١٩٤٥، وكان ثمن النسخة منها عشرون مليماً والتى كتبت تحت عنوان المجلة الرئيسى حكمة تقول "الحياة دون نسائها كحقول حرمت حرارة الشمس فتفقد الأرض خصوبتها ويذبل زرعها".

وأوضحت صاحبة المجلة أنها مجلتها هى مجلة الحزب النسائى ويشترك فى التحرير الأستاذ إبراهيم أحمد العشماوى، وتميزت موضوعاتها بالتنوع والطابع النسائى الواضح، وعلى سبيل المثال ورد فى العدد الأول موضوعات صحفية تحت هذه العناوين (نريد ولا نريد) فى الصميم- كلمات قيلت كيف تحافظين على قرائك- شهيرات النساء- الحزب النسائى فى عام- موضات الفساتين- ركن الطهى.

مجلة الفتاة

رئيسة تحريرها نبوية موسي

صادرة عام ١٩٣٧

السيدة نبوية موسى

الدكتور محمد حسين هيكل باشا

صورة "المصرية" التى ابتكرتها السيدة نبوية موسى ونشرتها فى أعداد مجلة "الفتاة"

والتى رسمها الفنان صاروخان على غرار شخصية "المصرى أفندى"

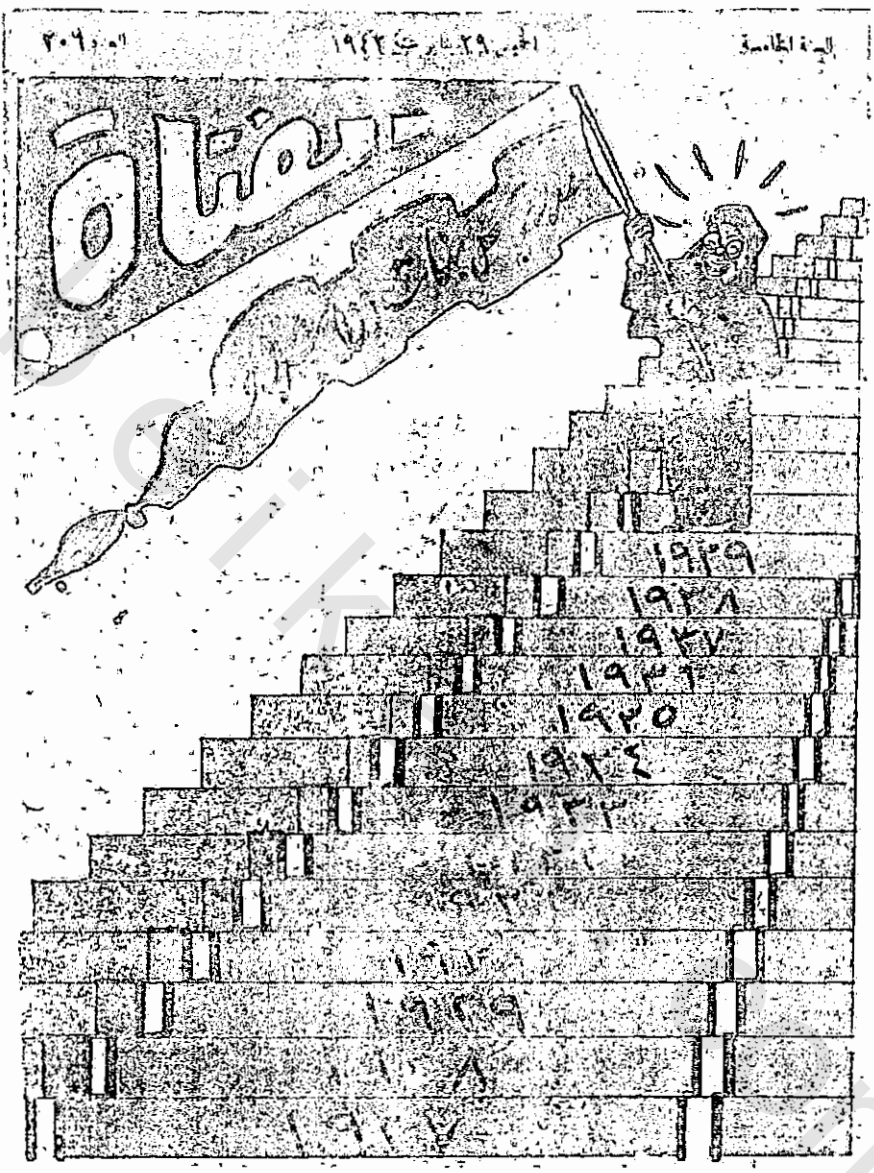

دائماً فى الطليعة ودائماً إلى العلا رغم العواصف والعقبات

مجلة "الفتاة" فى ٢٩ يناير ١٩٤٢

مدارس بنات الاشراف

تنجح منها فى الثقافة الثالثة والسادسة من ٢١٩ طالبة

فيكون لها من الطالبات الست الاولى طالبتان وللمدارس الاميرية جميعها أربع طالبات

ومن خريجاتها فى العام الماضي اولى كلية الآداب قسم اللغة العربية

الجميل بطرس سمعان

كريمة بطرس افندي سمعان بوزارة المواصلات

تجرعها فى امتحان الثقافة ٢٠٩ وترتيبها الثالثة من ٢١٩ طالبة وحصولها ١٤ من ٢٦٧٥ طالبا وهي فوق ذلك اولي الثقافة كلها في اللغة العربية اذ نالت ٩٤ درجة

مهجة محمود يوسف

كريمة محمود بك يوسف مفتش المساحة بالسكة الحديد من طالبات بنات الاشراف ودخلت كلية الآداب قسم اللغة العربية وكانت في امتحان النقل من السنة الاولى الى الثانية أول هذا القسم وعددهم ٢٢ طالبا

فاطمة يوسف الخراجة

كريمة يوسف افندي الخراجة عضو بلدي الاسكندرية وتجرعها فى امتحان الثقافة ١٩٥ وترتيبها السادسة في الطالبات

فيكون لمدارس بنات الاشراف من الطالبات الست الاول طالبتان

انشئت مدارس بنات الاشراف في سنة ١٩٠٦ وظلت في تقدمها المستمر الى الآن ويتمتع بمجانية التفوق من ناجحات الثقافة منها كثير فى القسم التوجيهي وقد نجح من خريجاتها عدد كبير في الكليات المختلفة

مجلة "الفتاة" ... عام ١٩٤٢

مجلة

الفتاة

لصاحبتها نبوية موسى

الصادرة عام ١٩٣٧

فى عام ١٨٩٤ أصدرت هند نوفل – مجلة علمية أدبية . تاريخية فكاهية تصدر مرتين شهرياً أطلقت عليها اسم "الفتاة" .. قالت عنها صاحبتها أنها ما أنشئت إلا لتدافع عن حق المرأة المصرية المسلوب- تناولت الأعداد الصادرة من هذه المجلة كافة قضايا المرأة المصرية بصفة خاصة والمرأة الشرقية بصفة عامة – وبذلك قامت بدورها الريادى المشكور ... وفتحت الطريق أمام مجلات نسائية أخرى للظهور لاستمرار تناول قضايا المرأة .. ثم شاءت الظروف إلى توقف تلك المجلة، بعد أن تركت بصماتها فى مجال الصحافة النسائية المصرية وبعد مرور أكثر من ٥٧ عاماً من التوقف عادت مجلة "الفتاة" فى ثوب جديد عام ١٩٣٧ يتناسب مع ظروف المرأة المصرية فى ثلاثينيات القرن الماضى حيث أصدرت المربية الفاضلة السيدة نبوية موسى – مجلة تحمل نفس الاسم "الفتاة" ... والتى وصفتها بأنها مجلة الثقافة الراقية والسياسة الرشيدة والأدب العالى حيث اهتمت المجلة فى إطارها العام بالنهضة النسائية وأحوال المرأة المصرية والفتاة فى دور العلم من منظور السيدة نبوية موسى رائدة التعليم النسائى فى مصر واتخذت المجلة شعاراً لها هو "الدعوة إلى الاتحاد" – وأن شعار المجلة هو أن الولاء للمليك هو دستورها ... وتنوعت موضوعاتها وأبوابها تحت العناوين الآتية:

"أسرار – أخبار – إشاعات – برلمانات – نسائيات – "أحسن ما يكتبه الطلبة

والطالبات" – "سينمائيات" ، "جولات ليلية" – "أخبار البيوت" .. هذا إلى جانب النقد السياسى الجريء الذى جاء تحت مسئولية سيدة ذات شخصية متميزة هى السيدة نبوية موسى– والتى نشرت المجلة فى أحد أعدادها السيرة الذاتية لرئيسة التحرير وما تعرضت له من مؤامرات سياسية عديدة– وجهادها فى سبيل إثبات حقوقها والدفاع عن مبادئها من أجل المرأة والوطن– وأتاحت المجلة الفرصة للطلبة والطالبات لكتابة أزجالهم وأشعارهم وقصصهم على صفحاتها وفى باب "شهيرات النساء" مثل مارى كورى – مدام موسولينى– .. الخ.

وفى باب "نسائيات" تناولت المجلة موضوعات تهم الأسرة والطفل كالرضاعة ورعاية الأبناء وتثقيف الأمهات وسر السعادة الزوجية.

- وعنيت السيدة نبوية موسى– بأحوال المعلمات وتعليم البنات فى مصر وهاجمت سلبياته وكتبت بكل شجاعة عن رؤيتها المستقبلية للمرأة المصرية– وكان لها اهتمام خاص بمدارس بنات الأشراف بالقاهرة والإسكندرية تحت رعاية الدكتور محمد حسين هيكل باشا وزير المعارف العمومية – وكانت تتولى بنفسها تنظيم حفلات تلك المدارس وأنشطتها الاجتماعية المختلفة وسجلت تلك الحفلات بالصور على صفحات المجلة والتى شملت النشاط التمثيل الخطابى للبنات باللغة العربية والإنجليزية– وفى كلمة "المحرر" التى كانت تكتبها رئيسة التحرير ناقشت القضايا التالية تحت العناوين الآتية:

"نكبة التعليم الحر فى مصر" – "هل آن الأوان لإنشاء سياسة حزبية جديدة"– "واجبنا نحو هذا الزمان"– "تبرج الفتيات يفسد أخلاق التلميذات" ... "الوساطة مفسدة للأخلاق ومضيعة للحقوق".

وابتكرت السيدة نبوية موسى شخصية "المصرية" فى صورة سيدة تلبس الطرحة السوداء- وفى غاية الحشمة والوقار ومحجبة- وتلبس نظارة طبية سميكة والزجاج وتشبه شخصية"المصرى أفندى" التى كانت مشهورة آنذاك فى الصحافة المصرية والتى ابتكرها فنان الكاريكاتير صاروخان- حيث كان يرد على لسان "المصرية" آراء سياسية جريئة ضد الأحزاب المختلفة والاستعمار البريطانى والزعماء والوزراء فى كافة القضايا السياسية والاجتماعية المطروحة على الساحة فى هذا الوقت فى مصر "من عام ١٩٣٧ - ١٩٤٢".

- وعن رأينا فى هذا الابتكار فهو شيء جميل أن تجعل السيدة نبوية موسى- للمصرية رأياً فى أحوال بلادها، ولكنى كنت أتمنى أن تكون صورة "المصرية" أكثر جمالاً وحيوية وشباباً.

وتميزت مواد أعداد مجلة "الفتاة" الصادرة تباعاً بالتنوع وعلى سبيل المثال نشرت المجلة فى عددها رقم ٢٠٦ الصادرة فى ٢٥ يناير عام ١٩٤٢ كاريكاتيراً معبراً عن مجهودات السيدة نبوية موسى فى بناء مدارس بنات الإشراف بداية عام ١٩٢٦ وحتى عام ١٩٣٩ وما بعده حيث رسم فنان الكاريكاتير السيدة نبوية موسى- بملابسها المحجبة ونظارتها السميكة، وهى ممسكة بعلم كبير مكتوب عليه "مدارس بنات الأشراف"- وهى صاعدة على سلم التقدم إلى العلا، وتحت الرسم تعليقاً يقول: "دائماً فى الطليعة ودائماً إلى العلا رغم العواصف والعقبات".

وفى العدد رقم ٢٢٢ من مجلة "الفتاة" الصادرة فى عام ١٩٤٢ بينت السيدة نبوية موسى مدى نجاحها فى سياستها التعليمية للبنات بإنشاء مدارس بنات الأشراف- حيث تم نشر صفحة مذكور بها أنه قد نجح فى هذه المدارس فى شهادة الثقافة بترتيب الثالثة والسادسة من ٢١٩ طالبة وبذلك يكون لها من الطالبات الست الأول، طالبتان وللمدرس الأميرية جميعها أربع طالبات ومن خريجاتها فى العام الماضى "عام ١٩٤١"، أولى كلية الآداب قسم اللغة العربية، ونشرت المجلة صور ثلاث بنات متفوقات من مدارس بنات الأشراف مثل إنجيل بطرس سمعان- التى حصلت على مجموع ٢٠١ فى امتحان الثقافة وكان ترتيبها الثالثة من ٢١٩ طالبة وحوالى ١٤ من ١٦٧٥ طالباً- وهى فوق ذاك أولى، شهادة الثقافة كلها فى اللغة العربية إذ نالت ٤٤ درجة كذلك صورة مهجة محمود يوسف من طالبات بنات الأشراف التى دخلت كلية الآداب قسم اللغة العربية وكانت فى امتحان النقل من السنة الأولى إلى الثانية- أولى هذا القسم وعدد ٢٢ طالباً، كذلك صورة فاطمة يوسف الخواجة ومجموعها فى امتحان الثقافة ١٩٥ درجة وترتيبها السادسة بين الطالبات- وبذلك يكون لمدارس "بنات الأشراف" من الطالبات الست الأول طالبتان ..

وكانت نبوية موسى إلى جانب عملها الواسع واهتمامها بقضايا المرأة المصرية خاصة قضية تعليم البنات- شاعرة تجيد نظم الشعر أيضاً حيث نشر فى عدد مجلتها "الفتاة" رقم ٢٢٢ - عام ١٩٤٢ - قصيدة تحت عنوان "شكوى من الزمان"، قالت فيها :

يا دهر كم تعدو وكم تتقلب ... وتفل عزم العاملين وتتعب

إن كان ما تبتغيه ذلى فالذى ... تبتغيه لا يرضاه شهم طيب

حالى كما شاهدتها من شدة ... ما صدنى عنها العدو الأغلب

ما قل عزمى حادث فيما مضى ... بل زادنى علماً بما يتعقب

ما ازداد دهري في التعنت والأذى ... إلا بلغت من العلا ما يصعب

ما ضرني لقب يزول ورتبة ... مادام في الألقاب ما لا يعذب

ما كنت من آهل التنعم والحلى ... كيما أخاف من الزمان وأرهب

وتؤكد السيدة نبوية موسى شخصيتها الجريئة- المكافحة المقاتلة لإثبات الحق فتقول:

ما للذلي يوماً طعام طيب ... أو نالني مال أقول سيذهب

حالي كاهل الفقر فيما كابدوا ... من ملبس أتعبت فيه وأتبعوا

أهوى التقشف ما استطعت فإن مضى ... مال أفرقه فماذا أندب

الرزق في الدنيا كثير واسع ... عين تفيض به وأخرى تنضب

ما الخوف إلا أن يقال تقهقرت ... جبنا ولما يأت ما تتطلب

غرسي أخاف عليه من وقع الردى ... بعد الكمال وذاك غرس طيب

غرس سهرت الليل في تقويمه ... حتى نما فله أبش وأغضب

جاهدت لا أبغي الثراء وإنما ... فخر البلاد وعزها ما أطلب

سيان عندي المال أو فقدانه ... ان فاتني مما أحاول مأرب

أرجو لكل بنت فضيلة ... لا تعبث الأيدي بها أو تلعب

ويحارب الدهر الخؤون مآربي ... ويعينه نزق الرجال فيغلب

وحملت السيدة نبوية موسى علماء الدين المسئولية في إرشاد الناس ومحاربة الفساد فقالت:

علـــماء ديـــن الله مـــاذا صـــدكم والنـاس يعجبهـا الفـساد فتطـرب

أضـحت بـلاد النيـل تحـت عيـونكم فـــضل يمـــوت وعفـــه تتعـــذب

- من خلال أبيات شعر السيدة نبوية موسى ... نتبين معالم تلك الشخصية العالية القدر- الجريئة فى الحق التى لا تبغى مالاً ولا منصباً، ولا تؤثر فيها العقبات والمؤامرات التى تعرضت لها بسبب تأكيد رسالتها الإصلاحية العظيمة تجاه بنات جنسها، رحمها الله وأسكنها فسيح جناته، وكم نحن الآن فى حاجة ماسة لأمثالها من المجاهدات الفضليات ... ذوى المبدأ القويم والإخلاص لله وللوطن.

وإذا ما قلبنا صفحات أعداد مجلة "الفتاة" الصادرة لوجدناها تتناول القضايا العامة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية أيضاً فى شكل مقالات لها طابع الجدية والثبات على المبدأ والنقد للأوضاع الخاطئة فى كافة مواقع الدولة المصرية واستكمالاً لمواد المجلة المختلفة نجد أن أعداد المجلة لم تخلو من طرائف وفكاهة مثل باب "هامش القراء" الذى نشر فى العدد ٢٢٠ – تحت عنوان "مدرسيات" حيث جاءت تلك التفشات تحت عنوان "فى الجغرافيا" ما يلى" فى الجمعية الجغرافيا- عضو يدعى "رجاء صالح" له بطن "كالكرة الأرضية" و"رأس" كرويه تبرز فيها أنف كأنها "جبال هملايا الهندية" – أما "عيونه" فزرقاويه ووجه "كوجه القمر" وقد علمت أخيراً أن هذا العضو "ينكسف" أبداً إذ أنه يدور حول نفسه كل يوم.

وتحت عنوان "هل تعلم ... ؟؟"

- أن العرب كانوا يستعملون نقوداً ممنوعة من الصرف".
- أن " أكليلة" ... تستخرج من دم النيل الأزرق.
- أن "البحر الميت" ... قتله الفلسطينيون.

وبعد ... فقد كانت مجلة "الفتاة" إحدى المجلات النسائية المتميزة ذات الخط الصحفى الإصلاحى الواضح، والتى رأست تحريرها سيدة مصرية مناضلة ذات رسالة إصلاحية عظيمة ضحت بالكثير فى سبيل إصدارها.

السيدة نبوية موسى

"رائدة التعليم" عام ١٨٨٦م – ١٩٥١م

وجاهدت خير الجهاد وناضلت فى سبيل تحقيق أهدافها السامية لرفعة شأن فتيات مصر... وذات التاريخ الطويل المشرق والتى حصلت على شهادة البكالوريا عام ١٩٠٧ كأول فتاة مصرية تحصل على البكالوريا ثم إلتحقت بكلية الحقوق لكنها لم تتمكن من دخول الامتحان النهائى بسبب شروط الإحتلال وكفاحها المستمر والدائم لتحفيز المرأة المصرية والتصدى للمستعمر الإنجليزى – وعملت كمدرسة إبتدائية – ثم ناظرة فى مدارس المعلمات وتدرجت فى الترقية حتى أصبحت من كبير مفتشى الوزارة وساهمت بشكل كبير فى إفتتاح مدارس الأشراف الإبتدائية والثانوية فى القاهرة والإسكندرية وأنشأت جمعية بإسم "ترقية المرأة" عام ١٩٢٣ سعياً لتطوير فكر المرأة ولحث المرأة على العمل وعملت طيلة حياتها من أجل تعليم المرأة ومحاربة الاستعمار وتعد من أبرز رائدات التعليم وأول مصرية تشغل مناصب كبرى كانت من قبل حكراً على الرجال أو النساء الأجنبيات ... رحمها الله رحمة واسعة.

مجلة الطالبة

الصادرة عام ١٩٣٨

الأديب الكبير بديع خيرى

الدكتورة عائشة عبد الرحمن

"بنت الشاطئ"

obeikan.com

مجلة الطالبة

شهرية وستها عشرة أعداد

الأم مدرسة اذا أعددتها * أعددت شعبا طيب الاعراق

حافظ ابراهيم

العدد الرابع | مايو سنة ١٩٣٨ | السنة الاولى

باقه من الورد الناضر

بقلم الزجال الكبير الاستاذ بديع خيرى

« الطالبة » ـ مين زى الطالبه ... بالعلم تسعد امتها

جندية للاصلاح غالبه ... وسلاحها فى تربيتها

ما تخيشى دوله تكون جالبه ... مجد الوطن من أمومتها

وضميرى يطالبنى مطالبا ... أكتب وأحيى «مجلتها»

***

باقه من الورد الناضر ... ونظمتها فى أزجالى

وقليله ـ لكن ده الحاضر ... واللفظ يغنى عن مالى

تقدير لاعجابى وصادر ... عن فكر يهم فى الغالى

واتمنى من قدرة قادر ... سير النجاح كده طوالى

مجلة الطالبة

الصادرة عام ١٩٣٨

لصاحبتها منيرفا عبيد

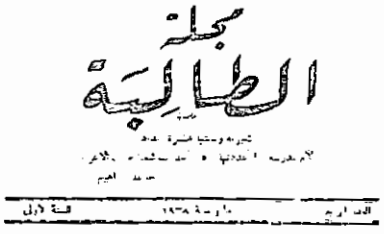
مجلة
الطالبة

في عام ١٩٣٨ وفي شهر فبراير ظهرت مجلة "الطالبة" التي كتب تحت اسمها الرئيسي أنها مجلة شهرية وسنتها عشرة أعداد – واتخذت المجلة لها شعاراً بيت الشعر الشهير لحافظ إبراهيم الذي يقول:

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعباً طيب الأعراق

احتوى العدد الرابع محاضرة للآنسة ابنة الشاطئ "عائشة عبد الرحمن" ألقيت في قاعة إيوارت التذكارية بالجامعة الأمريكية في ٧ إبريل عام ١٩٣٨– تحت عنوان "رسالة الشباب المصري في الريف"– وجاء في المجلة أن الآنسة ابنة الشاطئ تكرمت واقتبست لمجلة الطالبة" الجزء الخاص "بدور المرأة في الإصلاح الريفي" مع ملاحظة أن الآنسة ابنة الشاطئ– لها عناية خاصة بشئون الفلاح ودراستها لأحواله لأفضل مثال تضربه للمصريات في الاهتمام بمشكلات بلادهن الاجتماعية والسعي إلى إصلاحها ما استطعن إلى ذلك سبيلاً حيث قالت: "المشكلة الريفية مزدوجة تتجه إلى إصلاح القرية من ناحية وإنهاض الفلاح جنباً إلى جنب ليتحقق التوازن وإلا ضاعت كل الجهود عبثا فنحن إذا أصلحنا القرية ولم نصلح الفلاح لم ينتفع بالبيئة الجديدة لأنه لا يستطيع الاندماج فيها وإذا أنهض الفلاح واشعر بإنسانيته ثم لم تقدم إليه بيئة نظيفة تتناسب مع نفسيته الجديدة – كان معنى ذلك أن يثور الفلاح فيصبح الريف بؤرة الخطر الأحمر تنبعث منه ثورة نفسية مدمرة تقضي على الفلاح والأمة جميعاً.

وواجب الحكومة يقف عند تهيئة البيئة الصالحة لمعيشة الفلاح الإنسان.. وعلينا نحن أن نمكن الفلاح من الانتفاع بهذه البيئة وأن نعده للاندماج في تلك الحياة الطيبة التي نطلبها له والتي سنثابر على المطالبة بها في عزم وإلحاح.

وانتقلت بنت الشاطئ إلى الفتاة المثقفة فبيّنت دورها في إنهاض الريف قائلة: "وللفتاة المثقفة في إنهاض الريف دور كبير خطير فإن مهمة تنظيم الحياة البيئية وحسن توجيهها وإقرار السلام بين أفرادها... من عمل الفتاة وحدها، ذلك لأن الأبواب والقلوب تفتح للفتاة في الريف أكثر مما تفتح للفتى والصدور تتسع لتقبل تعاليمها أكثر مما تتسع لقبول فلسفة الشبان ومن ثم كانت محاربة القذارة والمرض والفقر في البيت الريفي – تتم على يد المرأة الفلاحة بإرشاد الفتاة المثقفة ولا شأن للرجل بها تدخل الفتاة المنازل دخول صديقه محبة تقدم خدمتها لأهل الدار وتضع تجاربها لإسعادهم وهناك في الداخل ترشد ربه الدار إلى واجبها كزوجة وأم وتعلمها طريقة تنظيف البيت وترتيبه في أسلوب بسيط ومؤثر.. ولها أن تعتمد على الصداقة.. والحب، في تنفيذ رغباتها دون أن تفرض أوامرها – فرضاً فتجعل نصب عينيها أن تكون رغبة الفلاحة في إرضائها كافية لتحقيق رغباتها ومتى بلغت الفتاة هذه المنزلة من نفوس أهل القرية أصبحت كلمتها أمراً لا يخالف رغبتها قانوناً لا يعصي...!!

د. بنت الشاطئ

إن الريف في حاجة آلاف الفتيات المهذبات اللاتي تربطهن بالريف صلة لكي يهذبن الحياة الريفية وينرن ظلامها بنور العزاء والسلام. على أن يسقط من حساباتنا الفتيات المتفرنجات المتكبرات اللائي لم يتصلن بالحياة الريفية فإن الرسالة التي أنشدها من العنصر النسائي المثقف تحمل في ثناياها صورة الفتاة الصالحة تحمل الرسالة الفتاة الريفية الكريمة المتواضعة وهل تألم الفتاة لشقاء الفلاح وتجاهد مخلصه في سبيل إسعاده إلا إذا كانت ذات روح كبيرة وقلب كبيرة...؟؟"

- وفي العدد الأول من مجلة "الطالبة" كتبت رئيسة تحريرها منيرفا عبيد- تقول تحت عنوان "من الطالبة وإليها"- إن مجلة الطالبة قد أخذت على نفسها العهد أن تزود طالبة العلم سواء في المدرسة كانت أو في البيت ببعض ما تحتاج إليه في عالم الأدب والفن والعلم والثقافة العامة بطريقة سهلة تجد فيها فائدة ولذة- فالذوق الأدبي لا ينمو ولا يتهذب إلا بالمطالعة المفيدة والتفكير السليم هذا فضلاً عن أن "الطالبة" تشجع قارئاتها على تنمية ملكاتهم الأدبية بنشر ما يرسلن إليها من الفصول الأدبية الممتازة.

اشتملت صفحاتها على أبواب ثابتة منها "باب العلوم- اللعب- التسلية- الفوائد المنزلية- الرياضية- الأزياء الحديثة- معجزات الطب- هذا بالإضافة إلى مقال ثابت يكتبه الدكتور الشاعر الكبير إبراهيم ناجي- وكان من ضمن كاتبات المجلة السيدة هدى شعراوي- والدكتورة بنت الشاطئ والكاتب فارس نمر- وتوفيق حبيب الملقب بالصحفي العجوز- الذي كتب في العدد الرابع من المجلة الصادر في مايو ١٩٣٨ مقالاً تحت عنوان "المرأة الجديدة" حيث جاء به ما يلي: "الطالبة" المصرية هي الزهرة النضرة في بستان المدنيه- هي النور الذي يضيء المستقبل- هي الأخت المرشدة- والبنت العاملة في تمهيد السبيل لإحياء مصر وتجديد مجدها القديم- هي البلسم الشافي لجروحنا والدواء الشافي لأمراضنا- هي النبت الذي يجب علينا أن نحيطه بسياج من رعايتنا لينمو ويزدهر.

المدرسة تعلم الفتاة مبادئ العلوم والآداب وإلى جانب المدرسة الصالون- المطبخ- المكتبة- السينما- الراديو - يجب أن تأخذ الطالبة من كل واحدة من هذه البيئات لتكميل ثقافتها ولتكون بحق "فتاة العصر" هي غير تلك الفتاة التي ربوها للدلال والأكل والشرب وخدمة الرجل وإنسال الأطفال وربة البيت العصرية يجب أن تكون على علم تام بالكيمياء والطبيعة والهندسة لتدبر هذه المملكة الصغيرة وتعرف كيف تصنع منها عشاً "أنيقاً" مزدانا

بالزهر يجذب إليه الزوج والأولاد – وربة البيت العصرية يجب أن تكون عليمة بعلم الصحة والإسعاف الطبي لتقي أهل بيتها الأمراض وقت الصحة وتمرضهم وقت المرض.

والفتاة العصرية هي التي يجب أن تتثقف على الآداب والعلوم وتعرف كيف تكسب رزقها بعلم وفن وتختاره بنفسها. فلتكن ممرضة أو معلمة أو مهندسة أو طيارة أو ممثلة.

كل الصناعات شريفة يجب أن تحترفها البنات للاستقلال المالي وحتى لا تكون الفتاة عالة على ذويها راضية بالذل في سبيل العيش يجب ألا تكون الفتاة أسيرة البيت بل يجب أن تشترك في الأندية والجمعيات ومعارض الصور والأزياء والأزهار."

- ومن ناحية أخرى وجدنا مجلة "الطالبة" تنشر ما كتبته جون هوايت عن الأمية في مصر وكيفية محاربتها إلى جانب نشر أخبار كلية الإرسالية الإنجليزية وكلية سانت كلير بمصر – وصور طالباتها وصور خريجات القسم العالي بكلية البنات الأمريكية بمصر.

"عيد الأم"

وفي عدد مجلة "الطالبة" الصادر في أكتوبر عام ١٩٣٨ نشرت المجلة خبر تمثيل الآنسة إيفا حبيب المصري– بصفة غير رسمية في مؤتمر اليوبيل الذهبي للمجلس النسائي الدولي– حيث طالبت بإنشاء السيدات المصريات مجلساً وطنياً – يعتمد في المجلس النسائي الدولي.

ومن ضمن ما جاء بهذا العدد من المجلة مقال عن "عيد الأم" ألقى الضوء على تاريخ الاحتفال بهذا العيد وكيف أنه كان مجرد فكرة في ذهن آنسة أمريكية– تدعى جارهانس التي شعرت بما تدين به لوالدتها من أفضال جسام– فاقترحت على جمعية نسائية في بلدتها فلادليفيا بالولايات المتحدة الأمريكية أن تخصص يوم يطلق عليه "عيد الأم" تذكر فيه كل فتاة أن أمها هي أعظم أم في العالم.

- ومن الملاحظ أن مجلة "الطالبة" لم يرد على صفحات أعدادها الك ادرة أية إشارة إلى المفاهيم والأفكار الإسلامية بصفة عامة– وبصفة خاصة المتعلقة بالمرأة المسلمة مثل

كثير من المجلات النسائية الصادرة في تلك الفترة حيث اهتمت معظم المجلات النسائية الصادرة في هذا العهد بالنظم الأوروبية واعتبارها مثل أعلى يجب على نساء الشرق تقليده والسير على نفس خطوات المرأة الأوروبية باسم الحضارة والتقدم ناسين أو متناسين سلبيات تلك الحضارة التي دمرت الإنسان.. عندما تخلت عن الأديان والتراث والمبادئ الإنسانية العليا.

أحدث أزياء المرأة منشور بمجلة "مجلتى" عام ١٩٣٦

***

مجلة الحديقة والمنزل

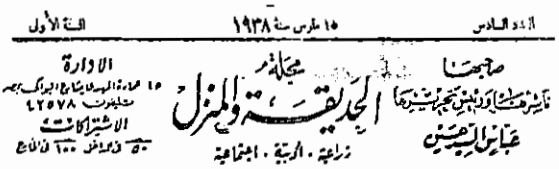
العدد السادس — ١٥ مارس سنة ١٩٣٨ — السنة الأولى
مجلة الحديقة والمنزل
صاحبتا ورئيسة تحريرها عباس السيد حسين
زراعة . تربية . اجتماعة
الادارة ١٥ شارع السلطان حسين بالقاهرة تليفون ٤٢٥٧٨
الاشتراكات

وفي عام ١٩٣٨ صدرت الأعداد الأولى لمجلة "الحديقة والمنزل" والتي رأس تحريرها عباس السيد حسين الذي حرص على أن تكون مجلته من ضمن المجلات الفنية والثقافية التي توجه رسالتها الإعلامية للمرأة المصرية بصفة عامة وللأسرة بصفة خاصة، ووصفت نفسها بأنها فتح جديد في عالم الصحافة وأنها صدرت لتسد فراغاً هائلاً تشعر به الأوساط العائلية وأنها تعني بتثقيف الأم وهدايتها في سبيل الأمومة السعيدة والعناية بتنشئة الأطفال.

ومن ضمن موضوعاتها "مذكرات طفل رضيع" – "الأمومة السعيدة" – "نصائح للمرأة الحامل".. وأتاحت المجلة الفرصة للآنسة الأديبة زكية موسى – المدرسة بمعلمات السيدة للكتابة عن أحوال المرأة المصرية ووسائل ترقيتها فكتبت في علاج أزمة الزواج قائلة: "العلاج في أيدينا لو تعففّنا وتحشمّنا وسمونا بأنفسنا وحكمنا وتحكمنا في بناتنا وراقبناهن المراقبة الدقيقة وعودناهن حب الدين والخوف من الله.. لقضينا تماماً على هذه الأزمة الخطيرة – ولو حاربت حكومة من جهتها هؤلاء الشبان المتسكعين بالعقاب الرادع لرجعنا إلى طريقة العقل والشرف ولو فرضت الحكومة كما قال البعض "ضريبة العزاب" لخدمنا أمتنا أجلّ الخدمات".

• وهاجمت زكية موسى في أكثر من موضع في مقالاتها هجوم الغرب على الشرق من حيث إفساد أخلاق النساء والشبان...".

كذلك وجهت مجلة "الحديقة والمنزل" عنايتها للنشء فنشرت صورهم وشجعتهم على إرسال مقالاتهم وبحوثهم للنشر على صفحاتها إلى جانب موضوعات ورسومات موجهة إلى الطفل من أجل تنمية التفكير والإبداع واتخذت المجلة في أعدادها الصادرة

طريقاً عملياً يفيد الأسرة فنشرت معلومات وافية عن تربية الدواجن– والأرانب– والتفصيل– وتربية النحل وتنسيق الحدائق والعناية بالزهور وتجميل المنزل والعناية بالثقافة العامة المتنوعة من خلال أبواب "طبيب المنزل" – "روضة الشعراء" – "حديقة الفاكهة" – "صندوق الدنيا" – "صوت النشيء" – "شهيرات النساء العرب" – الرياضة – "الصحة والجمال" – "تدبير شئون النزل" – معلومات عن المسرح والسينما – وقصص مترجمة وفي الإتيكيت والتسلية والفكاهة – وأتاحت المجلة الفرصة لعدد من الأدباء والمتخصصين في فلاحة البساتين والزراعة والكتاب للإدلاء بآرائهم بما يفيد في تثقيف المرأة والطفل والأسرة..

ضمت المجلة إلى جانب ذلك بعض المعلومات الزراعية خاصة عن الزهور ... وكانت المجلة نافذة ثقافية للأسرة بصفة عامة وللعائلة المصرية والنساء والأطفال بصفة خاصة إلى جانب تنمية الإحساس بالجمال داخل البيت المصري.

وفي العدد السادس من المجلة الصادر فى ١٥ مارس عام ١٩٣٨جاء المقال الافتتاحي لهذا العدد تحت عنوان نادي النشء حيث ذكر فيه رئيس تحرير المجلة "عباس السيد حسين" ما يلي:

نـــادي النـــشء

كان أول ما حدا بى إلى إصدار هذه المجلة ما استشعرته من نقص في حياة الناشئة وحاجتها الماسة إلى ما يملأ فراغها ويشغل أوقات راحتها بما يعود عليها بالفائدة المحببة والنفع المشوق.

أصدرت هذه المجلة وحاولت جهدي أن تكون فتحاً جديداً لأذهان النشء الكريم وتوجيهاً سديدا لساعات الفراغ التي يقضيها الطفل فى عبث لا طائل تحته أو قراءة شاردة لا ثمرة لها.

لكن مازال يمضى ما يحيط بالنشء من فراغ لا يستغل على وجهه إلا كمل وفي سبيله الأقوم ويزيد في ألمي ما لمسته في رحلاتي إلى الخارج من توفر الأمم على العناية بالطفولة اليانعة والنشء اليافع وسوقها في طريق يكفل تنشئة الأجيال القادمة على خير ما يرجوه الوطن لها لنفعها ونفعه.

وما يتلقاه النشء على يد المعلمين لا يعادل ما يلقاه في ألعابه من دروس وتربية وتدريب وما يقوله علماء النفس من أن اللعب يفوق الشغل بما يدفع إليه من عوامل الرغبة المحضة ووسائل التشويق ليجعل لساعات اللعب كل ترجيح وتقديم عند البحث في إفادة الطفولة والأخذ بيدها إلى الخير المرجو والأمل المنشود.

ولقد اغتبطت حقا بما رأيت في ألمانيا وإيطاليا وفرنسا من أعياد خاصة تقام للأطفال وتمرح في إثنائها أكباد الوطن وفلذاته فينعمون بمشاهدة الصور المتحركة والروايات المسرحية والملاهي البريئة وينطلقون في رحاب الحدائق الخاصة تحت إشراف الملاحظين والملاحظات.

وجمح بي الخيال، وما أكثر تحليقاته، إلى صور جنة صغيرة يرفل تحب أفيائها أطفالنا من فتيات وفتيان وأن نستكمل لها من أسباب هناءة الطفولة وتوفير وسائل التربية العقلية والخلقية والجسدية ما يكفل لنا جيلاً كاملاً هو عدة الوطن وذخيرته.

لهذا رأيت أن ننشئ للنشء نادياً خاصاً فيما يلي برنامجه وأملي أن ألقى من أولياء الأمور ما يحفزني إلى المضي في خطتي إلى الشوط الأخير بفضل تشجعيهم ومعاضدتهم ولا يحسب حضراتهم أن المقصود بهذا النادي أن يجمع الأعضاء بناء بعينه على مثيل الأندية الأخرى وإنما المقصود رابطة معنوية تربط أواصرهم وتجمع أسبابهم بأسباب الطفولة الناشئة في العالم عن طريق المراسلات والرحلات وسيكون ميدانهم في ذلك صحائف مجلتنا أولاً والإذاعة اللاسلكية ثانياً والمراسلات ثالثاً والاجتماع بالحدائق والمتنزهات.